تذكير الأنام

بأهم مسائل الصيام والقيام

تأليف :

أبي البراء محمد بن عبد الرزاق الشرعبي

حفظه الله تعالى

تقديم الشيخ الفاضل :

أبي محمد عبد الحميد الزعكري

حفظه الله تعالى

I am Sorry !!!!!

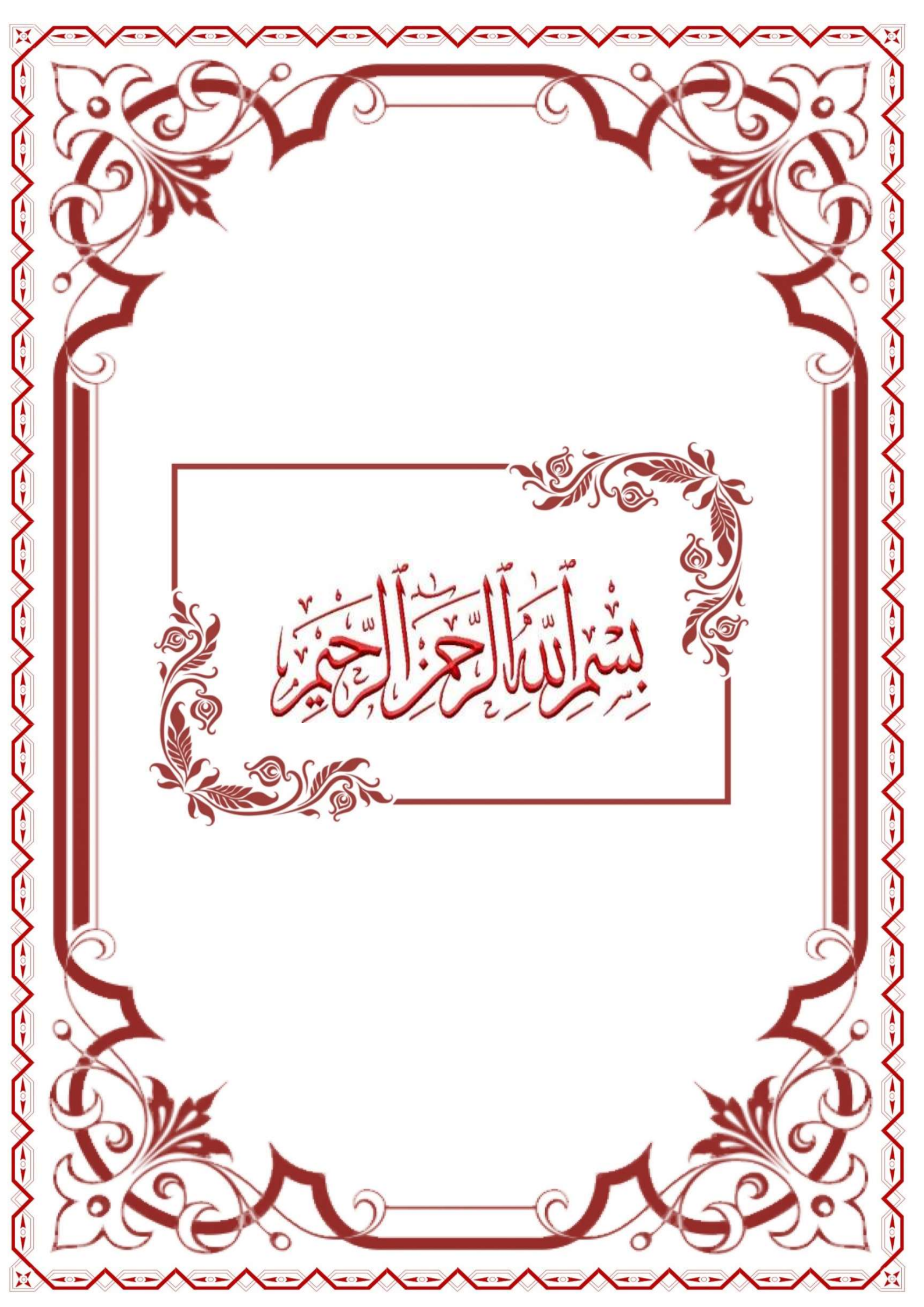
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تذكير الأنام﴾

بأهم مسائل الصيام والقيام

تأليف /

أبي البراء محمد بن عبدالرزاق المخلافي الشرعبي

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ ١٨٣﴾

مقـــدمة الشيخ عبدالحميد الزعكري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فقد طالعت رسالة (تذكير الأنام بأهم مسائل الصيام والقيام) لأخينا المفيد الداعي إلى الله أبي البراء محمد بن عبدالرزاق المخلافي حفظه الله فرأيتها رسالة مفيدة أسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناته وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين.

أبو محمد عبدالحميد بن يحيى الزُّعكري ٢١ شعبان ١٤٤٦

المقـــدمة

الحمد لله الذي افترض على عباده الصيام ، وجعله سببا للتقوى والإحسان ، وفتح به أبواب الرحمة والغفران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شرع الشرائع وأتقن الأحكام، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، خير من صام وأقام، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن من أجل العبادات التي شرعها الله لعباده الصيام ، وهو ركن من أركان الإسلام ، وعبادة جليلة لها أثرها العظيم على القلب والجوارح . ولما كان الصيام عبادة جامعة بين الأجر العظيم ، والتطهير النفسي ، والتقرب إلى الله تعالى، كانت الحاجة ماسة إلى بيان أحكامه ومسائله التي يحتاج إليها المسلم في يومه وليلته ، خصوصا في عصر كثر فيه الجهل وانتشرت فيه الشبهات .

وقد رأيت أن أجمع في هذا الكتاب مسائل وأحكام الصيام بأسلوب متوسط يناسب عامة المسلمين وطالبي العلم ، مستندا فيه إلى نصوص الكتاب والسنة الصحيحة ، وأقوال العلماء المعتبرين .

وحرصت فيه على بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالصيام من شروطه وأركانه ومبطلاته ، مع ذكر المسائل المعاصرة التي طرأت على هذه العبادة ، مدعمة بالدليل والتعليل .أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كل من قرأه أو اطلع عليه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

كتبه /

أبو البراء محمد بن عبدالرزاق بن عثمان المخلافي الشرعبي وفقه الله

مسجد الخير بالنيجد / الأحمود / قداس العدين

يوم الإثنين /٢٩ جمادى الآخرة ١٤٤٦

فصل : معنى الصيام

الصيام في اللغة : مَصْدَر صَام يَصُوم ، ومعناه أَمْسَك ، وَمَنه قَوله تَعَالَى

﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ (مريم : ٢٦)

فقوله: ﴿صَوْمًا﴾ أي: إمساكاً عن الكلام، بدليل قوله: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ أي: إذا رأيت أحداً فقولي: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾﴿يعني إمساكاً عن الكلام ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾

ومنه قولهم صامت عليه الأرض، إذا أمسكته وأخفته

وأما في الشرع : فهو التعبد لله سبحانه وتعالى بالإمساك عن الأكل والشرب، وسائر المفطرات، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

تنبيه

قال العثيمين : ويجب التفطن لإلحاق كلمة التعبد في التعريف؛ لأن كثيراً من الفقهاء لا يذكرونها بل يقولون: الإمساك عن المفطرات من كذا إلى كذا، وفي الصلاة يقولون هي: أقوال وأفعال معلومة، ولكن ينبغي أن نزيد كلمة التعبد، حتى لا تكون مجرد حركات، أو مجرد إمساك، بل تكون عبادة الشرح الممتع على زاد المستقنع - (٦ / ٢٩٨)

فصل: تسمية رمضان بهذا الاسم

ماسبب تسمية رمضان بهذا الاسم ؟

واسم رمضان مشتق من الرمضاء؛ لأن الناس أول ما سمو الشهور كان رمضان في شدة الصيف، وقيل: لأن الناس يعطشون فيه بسبب الصيام فيرمضُون.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: وَاخْتُلِفَ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا الشَّهْرِ رَمَضَانَ فَقِيلَ: لِأَنَّهُ تُرْمَضُ فِيهِ الذُّنُوبُ أَيْ تُحْرَقُ؛ لِأَنَّ الرَّمْضَاءَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

وَقِيلَ: وَافَقَ ابْتِدَاءُ الصَّوْمِ فِيهِ زَمَنًا حَارًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ فَتْحِ السَّلَامِ بِمُهِمَّاتِ أَحْكَامِ الصِّيَامِ للشيخ عبدالحميد الحجوري حفظه الله

فصل: متى فرض الصيام

(اعلم): أنه فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة، يوم الاثنين، لليلتين خلتا من شعبان فصام النبي -صلى الله عليه وسلم- تسع رمضانات، ثماني نواقص، وواحد كامل على المعتمد، وقيل غير ذلك.وقد نظم الأجهوري رحمه الله الاختلاف في أشهر الصيام التامة والناقصة في حياته -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- فقال :

وفرض الصيام ثاني الهجرة فصام تسعة نبى الرحمة
فأربعا تسعا وعشرين وما زاد على ذا بالكمال اتسما
كذا لبعضهم وقال الهيتمى ما صام كاملا سوى شهر اعلم
وللدميري أنه شهران وناقص سواه خذ بيانى

تنبيه

لا فرق بين الشهر الكامل والناقص بالنسبة للثواب المترتب على صوم رمضان، وأما ما يترتب على يوم الثلاثين من ثواب واجبه ومندوبه عند سحوره، وفطوره، فهو زيادة يفوق بها الكامل الناقص انظر البحر المحيط الثجاج في شرح مسلم بن الحجاج للإتيوبي (٣٦٢/٢٠)

فصل : فضائل الصيام

فضل الصيام عموما

إن الصيام من أعظم الطاعات ، وأجل القربات ، وبها ينال العبد الدرجات العاليات وهو منار المتقين ومبتغى الصالحين فكم أودع الله للصائمين من مكرمات، وكم أعطاهم من بركات، فجعل فضله للصائمين مستورا، لا يعلمون مداه ولا منتهاه؛ ليجزل لهم يوم القيامة الثواب، ويدفع عنهم العقاب، الصيام ركن من أركان الإسلام الخمسة التي لا يكتمل إسلام المرء إلا بها، كتبه الله على المسلمين كما كتبه على من سبقهم من الأمم . أياما معدودات يمتنع فيه المسلم عن جميع المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التعبد لله تبارك وتعالى. فهو من أعظم الطاعات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، ويثاب المسلم عليه ثوابا لا حدود له ، وبه تغفر الذنوب ، وبه يقي الله العبد من النار ، وبه يستحق العبد دخول الجنان من باب خاص أعد للصائمين ، وبه يفرح العبد عند فطره وعند لقاء ربه. وإليك أخي القارئ بعض ما أودع من الفضائل في السنة والكتاب ليذهب عن قلبك الارتياب ولتسلك سبيل الصواب فأقول مستعينا بالله :

الأوَّل : أن الصَّائِمِين يوَفون أجُورهِم بِغَيْر حِسَاب .

فإن الأعمال كلها تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لا ينحصر تضعيفه في هذا العدد بل يضاعفه الله عز وجل أضعافا كثيرة ؛ لأن الصيام من الصبر.

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ١٠﴾ [سورة الزمر: ١٠]..

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

الصَّابِرُون : الصَّائِمُون فِي أَكْثَر الْأَحْوَال [فتح الباري]

قال الأوْزَاعِيّ رَحِمَه اللَّه : « لَيْس يُوزَن لَهُم ولا يُكَال ، إِنَّمَا يَغْرِف لَهُم غرفاً.»

الثاني : إضافة الصيام لله تعالى تشريفا لقدره وتعريفا بعظيم أجره:

عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « **قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ** » أخرجه البخاري (١٩٠٤) (مسلم (٢٧٦٢)

وفي رواية لمسلم: « كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي.»

وقد ذكر كلام أهل العلم أوجه كثيرة في بيان معنى الحديث وسبب اختصاص الصوم بهذا الفضل ، فقيل : أن الصيام لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره . وقيل : أن الله سبحانه وتعالى ينفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته . وقيل : أن الصيام أحب العبادات إلى الله والمقدم عنده سبحانه وتعالى. وقيل : أن إضافة الصوم لله تعالى هو إضافة تشريف وتعظيم كما يقال : ناقة الله وبيت الله . وقيل : أن الصيام لم يعبد به غير الله تعالى.

الثالث : الصيام من أفضل الأعمال عند الله تعالى.

يعد الصيام من أفضل الأعمال، فهو من الأعمال الصالحة التي لا عدل لها،

عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال « **أَتَيْت رَسُول اللَّه فَقُلْت مُرْنِي بِأَمْر آخذه عَنْك قَال عَلَيْك بِالصَّوْم فَإِنَّه لا مِثْل لَه** » سنن النسائي (٢٢٢٠)قال الشيخ الألباني: صحيح.

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٢٢٠٣)

الرابع : الصيام جُنَّة من شهوات الدنيا وعذاب الآخرة:

الصيام جُنَّة، أي: وقاية في الدنيا والآخرة، فيقي المسلم في الدنيا من الوقوع في الشهوات والمعاصي، ويقيه في الآخرة من العذاب، فهو حصن حصين في الآخرة من النار.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ** » رواه البخاري (١٧٩٥)ومسلم (٢٧٥٩).

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « الصيامُ جُنَّةٌ وحِصْنٌ حصينٌ مِنَ النارِ»

رواه أحمد (٩٢٢٥) وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٠)

وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « الصِّيامُ جُنَّةٌ من النَّارِ، كَجُنَّةِ أحدِكمْ من القِتالِ» رواه أحمد (١٧٩٠٢)والنسائي (٢٢٣٠)وصححه الألباني.

معنى هذا الحديث: أن الصيام درع يقي الصائم من المعاصي في الدنيا ومن النار في الآخرة كما يقي الدرع المحارب حين القتال فيمنعه من طعنات العدو ويحميه من الموت بإذن الله تعالى.

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » رواه البخاري.(٢٦٨٥)

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» رواه الترمذي (١٦٢٤)وقال عنه الألباني حسن صحيح

وعنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ » رواه النسائي (٢٢٥٤)وحسنه الألباني الصحيحة (٢٥٦٥)

الخامس : الصيام كفارة للخطايا والذنوب:

إن الصيام من الأعمال التي يكفر الله بها الخطايا والذنوب، فعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قال: « فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » رواه البخاري (١٣٦٨)ومسلم(٣٨٦)

ومعنى هذا الحديث: الْإِنْسَان يُبْتَلَى بِمَالِه وَوَلَده وَأَهْله وبجاره الْمُجَاوِر لَه ، وَيُفْتَتَن بِذَلِك ، فتارةً يُلْهِيه الِاشْتِغَال بِهِم عَمَّا يَنْفَعُه فِي آخِرته، وتارةً يَقْصُر فِي الْحَقّ الْوَاجِب عَلَيْهِ تجاههم ، وتارةً قَد يَقَع فِي ظُلْمِهِم ويأتي إِلَيْهِم مَا يَكْرَهُه اللَّه مَن قَوْل أَو فَعَل ، فَيَسْأَل عَنْه وَيُطَالِب بِه . فَإِذَا حَصَل لِلْإِنْسَان شَيْء مَن هَذِه

الفتن الخاصة، فيكون الصيام من إحدى الطاعات التي تكفر عنه ذنوبه.

السادس : الصيام يشفع لصاحبه يوم القيامة:

فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قال: « الصِّيامُ والقرآنُ يَشْفَعَانِ للعبدِ، يقولُ الصِّيام: ربِّ إنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ بِالنَّهارِ؛ فَشَفِّعْنِي فيهِ، ويقولُ القُرْآن: ربِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِالليلِ؛ فَشَفِّعْنِي فيهِ، فيشَفَّعَانِ » رواه أحمد(٧٣٢٩)وصححه الألباني صحيح الجامع (٧٣٢٩)

السابع : الصيام سبب لدخول الجنة:

فمن أسباب دخول الجنة الصيام، وإن أحد أبوب الجنة الثمانية باب الريان ، وهو باب يدخل منه الصائمون الجنة، فعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:« إن فِي الْجَنَّة باباً يُقَال لَه : الرَّيَّان ، يَدْخُل مِنْه الصَّائِمُون يَوْم الْقِيَامَة ، لا يَدْخُل مِنْه أحدٌ غَيْرِهِم ، يُقَال : أَيْن الصَّائِمُون ؟ فَيَقُومُون لا يَدْخُل مِنْه أحدٌ غَيْرِهِم ، فَإِذَا دَخَل آخِرهم أَغْلَق ، فَلَم يَدْخُل مِنْه أَحَد»

رواه البخاري (١٧٩٧)ومسلم(٢٧٦٦)

وفي رواية للبخاري: « فِي الْجَنَّة ثَمَانِيَة أَبْوَاب ، فِيهَا بَاب يُسَمَّى الرَّيَّان ، لا يَدْخُلُه إِلَّا الصَّائِمُون »

الثامن : الصيام من الأعمال التي وعد الله صاحبها بالمغفرة والأجر العظيم:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٥

التاسع : للصائم فرحتان:

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا، إِذَا

أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ » (رواه البخاري ومسلم).

فَيَفْرَحُ الصَّائِمِ فِي إِذَا أَفْطَرَ بِزَوَالِ جُوعِهِ وَعَطَشِهِ حَيْثُ أُبِيحَ لَهُ الْفِطْرِ ، وَقِيل : إن فَرَحُهُ بِفِطْرِهِ مَنْ حَيْثُ أَنَّهُ تَمَامِ صَوْمُهُ وَخَاتِمَةِ عِبَادَتِهِ وَتَخْفِيفُ مَنْ رَبِّهِ وَمَعُونَةٍ عَلَى مُسْتَقْبَلِ صَوْمُهُ .

وكذلك يَفْرَحُ الصَّائِمِ بِصَوْمِهِ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ ؛ لِمَّا يَجِدُ مَنْ جَزَاءُ عَظِيمٌ وَثَوَابُ كَبِيرِ ، وَقِيل : الْفَرَحِ الَّذِي عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ إِمَّا لِسُرُورِهِ بِرَبِّهِ أَوْ بِثَوَابِ رَبِّهِ.

العاشر : خلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك:

إن مَنْ أَكْبَرُ الدَّلَائِلِ عَلَى عِظَمِ فَضْلِ الصِّيَامِ ، أن خُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتُعَالَى مَنْ رَائِحَةَ الْمِسْكِ ، وَالْخُلُوفُ هُوَ تَغَيَّرَ رَائِحَةَ الْفَمِ بِسَبَبِ الصَّوْمِ ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **« وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لخلوفُ فَمِ الصَّائم أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهَ مَنْ رِيحُ الْمِسْكِ »** رواه البخاري (١٨٠٥) ومسلم (٢٧٦٠)

قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله في كتابه التمهيد: يريد أزكى عند الله تعالى وأقرب لديه وأرفع عنده من رائحة المسك

وعلل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كون خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك بقوله: لأنها من آثار الصيام فكانت طيبة عند الله سبحانه ومحبوبة له, وهذا دليل على عظيم شأن الصيام عند الله

وجاء عن الحَارِث الأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: **« إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بني إسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، ومما أوصاه أن قال وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، »** رواه الترمذي (٢٨٦٣) وصححه الألباني في المشكاة (٣٦٩٤)

الحادي عشر : دعاء الصائم مستجاب:

إن من فضائل الصيام أن دعاء الصائم مستجاب، فعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « **ثلاثُ دَعَواتٍ مُستجاباتٍ: دعوةُ الصائِمِ، ودعوةُ المظلُومِ، ودعوةُ المسافِرِ** ») أخرجه الطبراني (٢٤) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٣٢)

الثاني عشر :الصيام يطهر القلب:

إن صِيَامِ شَهْرٍ رَمَضَانَ وَصِيَامُ ثَلاَثَة أَيَّامٍ مَنْ كَلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ أَيّ الْغُلِّ وَالْحِقْدُ وَالْغِشُّ وَوَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ وما يَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ مَنْ كُدْرَةٍ أَوْ قَسْوَةَ .

فعَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: « **صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبْنَ بِوَحَرِ الصَّدْرِ** » رواه أحمد (٢٣٠٧٠) والبزار (٦٨٨)وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٠٣٢)

وفي رواية أخرى: « **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**»

رواه النسائي (٢٣٨٥) وصححه الألباني.

الثالث عشر : جعل الله تعالى الصيام من الكفارات لعظم أجره:

فَجَعَلَ اللَّهَ الصِّيَامِ مَنْ الْكَفَّارَاتِ لِأُمُورٍ كَثِيرَةَ ، مِنْهَا :

- كَفَّارَة فِدْيَةُ الْأَذَى فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾البقرة: (١٩٦)
- كفارة المتمتع إذا لم يجد الهَدْي في الحج، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾البقرة: (١٩٦)
- كفارة القتل الخطأ، فقال تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ النساء:(٩٢)

❖ كفارة اليمين، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ المائدة: ٨٩

❖ كفارة الظهار :قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ المجادلة (٣)

الرابع عشر : من خُتم له بصيام يوم دخل الجنة:

فعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **« مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ »** "رواه أحمد (٢٣٣٢٤)وصححه الألباني".

وفي رواية أخرى: **« مَن خَتَم لَه بِصِيَام يَوْم يُرِيد بِه وَجْه اللَّه عَزّ وَجُلّ أَدْخَلَه اللَّه الْجَنَّة »**

"رواه الأصبهاني وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩٨٥)

قال الإمام المناوي رحمه الله في كتابه فيض القدير: أَيّ مَنْ خَتَمَ عُمْرِهِ بِصِيَامِ يَوْم بِأَنَّ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ أَوْ بَعْدُ فِطْرِهِ مَنْ صَوْمُهُ دَخَلَ الْجَنَّةِ مَعَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِيْن ، أَوْ مَنْ غَيَّرَ سَبَقَ عَذَابِ .

❊ الخامس عشر : الصيام سبيل إلى غرف الجنة:

إن المداوم على الصيام له أجر عظيم عند الله تبارك وتعالى، ومن الثواب الكبير الذي يُكافأ به (غرف الجنة)، فعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **« إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ،وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ »**

رواه الترمذي (١٩٨٤) وصححه الألباني في سنن الترمذي وفي مشكاة المصابيح (٢٣٣٥)

فصل: خصائص شهر رمضان

قد جعل الله لهذا الشهر من الخصائص ما ليست لغيره ؛ فمن ذلك

الأول : فمن خصائص هذا الشهر :

أن اللَّه اخْتَصَّه دُوْن الشُّهُور ، بِابْتِدَاء نُزُول الْقِرَان الَّذِي هُو كَلَامه ووحيه ، فَأَنْزَل فِيْه نُورِه ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [سورة البقرة:١٨٥].

الثاني : مَن خصائص هذا الشهر

أن اللَّه تَعَالَى أَرْسَل نَبِيّ الرَّحْمَة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وكان مَبْعَثِه فِي هَذَا الشَّهْر الْعَظِيم .

الثالث : مَن خصائص هذا الشهر

أن الإسلام الَّذِي هُو نِعْمَة اللَّه التَّامَّة الْكَامِلَة كَان مَبْدَؤُهَا فِي هَذَا الشَّهْر الْعَظِيم فَهُو شَهْر كَرِيم مُبَارَك جَعَلَه اللَّه عَزّ وَجُلّ مبدأً لِكَثِير مَن الْأُمُور الَّتِي غيّرت وَاقِع وَحَال كَثِير مَن الْأُمَم إِلَى الْحَال الْأَفْضَل فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة وَذَلِك لِمَن اسْتَقَام وَاسْتَجَاب لِأَمْر اللَّه عَزّ وَجُلّ .

الرابع : مَن خصائص هذا الشهر

اسْتِحْبَاب الِاسْتِكْثَار مَن قِرَاءَة الْقُرْآن فِي هَذَا الشَّهْر تَأَسِّيًا بِرَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: فَقَد كَان يُدَارِسُه جبريلُ الْقُرْآن فِي شَهْر رَمَضَان ، وَلَمَّا كَان فِي الْعَامّ الَّذِي قُبِض فِيْه دَارَسَه مَرَّتَيْن .

الخامس : مَن خصائص هذا الشهر

الِاعْتِنَاء بِصِيَامِه ، لأَنّ صِيَامِه فَرْض أمر به ربنا جل وعلا كما قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [الْبَقَرَة : ١٨٣

وَالْمُرَاد بِهِ صِيَام رَمَضَان لِقَوْل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **بُنِي الإسلام عَلَى خَمْس ؛ شَهَادَة أَن لا إِلَه إِلَّا اللَّه وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول اللَّه ، وَإِقَام الصَّلَاة ، وَإِيتَاء الزَّكَاة ، وَصَوْم رَمَضَان ، وَحَجّ الْبَيْت لِمَن اسْتَطَاع إِلَيْهِ سَبِيلًا** » أخرجه البخاري(٨) ومسلم(١٦) ابْن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

فَصَوْم رَمَضَان وَاجِب عَلَى كُلّ مكلفٍ ، عاقلٍ ، بَالِغ مَن الرِّجَال وَالنِّسَاء وَالْجِنّ وَالْإِنْس إِلَّا مَن عُذِر عَن صِيَامِه لِسَفَر أَو مرضٍ فَيَتَعَيَّن عَلَيْهِ أن يَصُوم مَن أيامٍ أُخَر لِقَوْل اللَّه تَعَالَى : ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [الْبَقَرَة : ١٨٥] .

السادس : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

تَصْفِيد الشَّيَاطِين وَفَتْح أَبْوَاب الْجَنَّة وَإِغْلَاق أَبْوَاب النَّار : فَعَلَى الْمُسْلِمِين فِي هَذَا الشَّهْر الْعَظِيم أن يستغلوا مَا فِيْه مَن المكرُمات فَإِن اللَّه لأ أَنْعَم عَلَيْنَا بِأَنّ تُغْلَق فِيْه النِّيرَان ، وَأَن تُفْتَح فِيْه الْجِنَان وَتُصَفَّد فِيْه الشَّيَاطِين .

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : ، قَالَ : « **إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ** » أخرجه البخاري (٣٠٣٥)ومسلم (١٠٧٩)

فَيَا مَن أَسْرَفْت عَلَى نَفْسَك بِسَبَب أَز الشَّيْطَان لَك إِلَى الْبَاطِل ؛ فَهَذَا شَهْر تُصَفَّد فِيْه الشَّيَاطِين ؛ مَرَدَة الْجِنّ فتستطيع بِعَوْن اللَّه لأ لَك أن تُقْبَل عَلَى الطَّاعَة وَالْعِبَادَة . وما بَقِي مَعَك إِلَّا النَّفْس الْأَمَارَة بِالسُّوء والهوى الَّذِي يَجُرُّ الْإِنْسَان إِلَى الْمَعْصِيَة فَجَاهِد نَفْسَك لِتَرْك الْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَات ، وَالْإِقْبَال عَلَى الطَّاعَات وَالْقُرُبَات .

السابع : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

الِاجْتِمَاع عَلَى قِيَامه وَالِاجْتِمَاع بِصِيَامِه . وَهَذَا لا يَكُون فِي غَيْرُه مَن الشُّهُور فَعَن أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَال رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « **مَن صَام رَمَضَان إيماناً وَاحْتِسَابًا غَفَر لَه مَا تَقَدَّم مَن ذَنْبَه ، وَمَنّ قَامّ رَمَضَان إيماناً واحتساباً غَفَر لَه مَا تَقَدَّم مَن ذَنْبَه ، وَمَنّ قَامّ لَيْلَة الْقَدْر إيمَانًا واحتساباً غَفَر لَه**

مَا تَقَدَّم مَن ذَنْبه » اخرجه البخاري (٣٨)ومسلم (٧٦٠)

فَمَا عَلَى الْمُسْلِم إلَّا أن يَصُوم محتسبًا لِأَمْر اللَّه ، راجيًا لِفَضْلِه ، وَيُبَشِّر مَن اللَّه عَزّ وَجُلّ بِالْخَيْر الْعَظِيم وَالنَّفْع الْعَمِيم وَالْأُجُور الْجَلِيلَة وَالْحَسَنَات المضاعفة فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللهُ لأ : إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ » أخرجه البخاري (١٨٠٥) ومسلم (١١٥١)

الثامن : مَن خصائص هذا الشَّهر

أن فِيْه لَيْلَة الْقَدْر , وَهْي ليلةٌ خَيْر مَن أَلْف شَهْر كَمَا قَال تَعَالَى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ [القدر: ١ - ٥] فَمَن قَامَهَا وَتَقَرَّب إِلَى اللَّه لأ بِأَنْوَاع الْقُرْب فِيهَا كَان كَمِن عَبْد اللَّه عَزّ وَجُلّ أَرْبَعَة وثمانين سَنَة ، وَهَذَّا عمرٌ مَدِيد امْتَنّ اللَّه بِه عَلَى أَمَة مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

وَهَذِه اللَّيْلَة لا تُحيى بالاحتفالات وَالْمَوَالِد وَالْبِدَع وَالْخُرَافَات ، وَإِنَّمَا تَحْيَى بِإِقَامَتِهَا. فَقَد جَاء أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَحْيَاهَا بِالصَّلَاة فَعَن أَبِي ذرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَال : « صُمنا مَع رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: رمضانَ ، فَلَم يَقُم بِنَا شيئاً مَن الشَّهْر ، حَتَّى بَقِي سبعٌ ، فَقَام بِنَا حتَّى ذَهَب ثُلُثُ اللَّيْل ، فَلَمَّا كَانَت السادسةُ لَم يَقُم بِنَا، فَلَمَّا كَانَت الخامسةُ قَامّ بِنَا حتَّى ذهبَ شطرُ اللَّيْل ، فَقُلْت : يَا رسولَ اللَّه ، لَو نفَّلْتنا قيامَ هَذِه اللَّيْلَة ، قَال : فَقَال : إن الرجُلَ إِذَا صَلَّى مَع الإمام حَتَّى يَنصِرِفَ حُسِبَ لَه قيامُ لَيْلَة قَال : فَلَمَّا كَانَت الرابعةُ لَم يقُمْ ، فَلَمَّا كَانَت الثالثةُ ، جَمَعَ أهلَه وَنِسَاءَه والناسَ, فَقَام بِنَا حَتَّى خَشِينا أن يفوتَنا الفلاحُ ؟ قَال : قُلْت : وما الْفَلَاح ؟ قَال : السُّحور ، ثُمّ لَم يَقُم بَقِيَّة

الشَّهْر » أَخْرَجَه أَبُو دَاوُد(١٢٤٥) وَالتِّرْمِذِيّ (٨٠٦) وصححه الألباني

التاسع : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أَنَّه شهرُ اسْتِجَابَة الدَّعَوَات وَتَفْرِيج الْكُرُبَات , فَإِن اللَّه عَزّ وَجُلّ حِين ذَكَر أَحْكَام الصِّيَام قَال :

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] فَعَلَيْك بِكَثْرَة الدُّعَاء فِي لَيْلِك وَنَهَارِك، وابشر مَن اللَّه عَزّ وَجُلّ بِعَظِيم الْعَطَاء فَإِنَّه وَعَدّ ولا يَخْلُف الْمِيعَاد ، وَهُو الْكَرِيم الْغَنِيّ إِلَى غَيَّر ذَلِك مَن أَوْصَافِه الْعَظِيمَة إِذ يَسْمَع دُعَاءَك وَيُحَقِّق رَجَاك، وَقَد أَخْبَر النَّبِيّ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « **ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ، وَالإِمَامُ العَادِلُ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ** » .

"أَخْرَجَه التِّرْمِذِي(٣٥٩٨) قال الألباني ضعيف ، لكن ، الصحيحة منه الشطر الأول بلفظ : " .... المسافر " مكان " الإمام العادل " ، و في رواية " الوالد "

وهكذا يُدْعَى فِي أَوْقَات الإجابات بَيْن الْأَذَان والاقامة ، وُفِّي أَوَاخِر اللَّيَالِي الْمُبَارَكَات حِين يَنْزِل الْجَبَّار إِلَى السَّمَاء الدُّنْيَا فَيَقُول : « **مَن يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَه ، وَمَنّ يستعيذني فأعيذه ، وَمَنّ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِر لَه** » أخرجه البخاري (١٠٩٤) ومسلم (٧٥٨)عَن أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

العاشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أَنَّه شَهْر الْبَذْل وَالْعَطَاء : فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِم أن يَكُون باذلاً لَمَّا أَعْطَاه اللَّه ؛ وَلِهَذَا تَجِد كَثِيرًا مَن الْمُسْلِمِين يُخرجون زَكَوَاتِهم فِي هَذَا الشَّهْر إِلَّا أن هُنَاك مَن يُخطئ فِي إِخْرَاجُهَا؛ فَبَعْضُهُم رُبَّمَا وَضَعَهَا لِأَبِيه وَأَمَّه ، أَو لِزَوْجَتِه وَوَلَده، وَهَذَا مَن الْخَطَأ ؛ لأَنّ هَؤُلَاء يَجِب أن يُنْفِق عَلَيْهِم ولا يَجُوز أن يَمْنَع مَا لَه بزكاةٍ أَوْجَبَهَا اللَّه لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين .

الحادي عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أَنَّه شَهْر الصَّبْر شَهْر الصَّبْر عَلَى مَا فِيْه مَن الطَّاعَات وَالْعِبَادَات الَّتِي لا يَقُوم بِهَا إلَّا الصَّابِرُون , فَعَن أَبِي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ : « **صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صَوْمُ الدَّهْرِ** » أَخْرَجَه أَحْمَد (٧٥٧٧) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٨)

الثاني عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أن صِيَامِه بِصِيَام عَشْرَة أَشْهُر : فعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ** » انفرد به مسلم (١١٦٤)

الثالث عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أن صِيَامِه مُكَفِّر لذنوبٍ خَالِيَات ، ولسيئاتٍ ماحقات, فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يَقُولُ : « **الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ** » أَخْرَجَه مُسْلِم (٢٣٣)

الرابع عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أَنَّه سببٌ لِتَقْوَى اللَّه ولمراقبة اللَّه , فتَجِد أن بَعْض مَن يَشْرَب الْخُمُور رُبَّمَا تَوَقَّف فِي شَهْر رَمَضَان ، وَبَعْض مَن يتعطى الزِّنَا وَالْفُجُور رُبَّمَا تَوَقَّف فِي شَهْر رَمَضَان . لأَنّ اللَّه عَزّ وَجُلّ يَقُوْل : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[البقرة: ١٨٣]، وختم اللَّه لأ آيات الصيام بقوله: ﴿ **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾, والتقوى عِنْد الْعُلَمَاء هِي فَعَل الْمَأْمُور وَتَرَك الْمَحْظُور فَهُو شَهْر تَقْوَى، وَعُبَادَة ، وَطَاعَة . شهرٌ فِيْه مَن الْخَصَائِص مَا لَيْس بِغَيْرِه .

الخامس عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أن مَن قَام مَع الإمام حَتَّى يَنْصَرِف مَن صَلَاة التَّرَاوِيح كَتَب لَه قِيَام لَيْلَة . رُبَّمَا تُصَلِّي خَلْف إمَامِك نِصْف سَاعَة أَو سَاعَة أَو أَقَلّ أَو أَكْثَر فَيَكْتُب لَك قِيَام لَيْلَة ، وَقَد رَجَعَت إِلَى زَوَّجْتُك وفراشك وَبَيْتَك عَن أَبِي ذرّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَال : « **صُمنا مَع رسولِ اللَّه** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:

رمضانَ ، فَلَم يَقُم بِنَا شيئاً مَن الشَّهْر ، حَتَّى بَقِي سبعٌ ، فَقَام بِنَا حتَّى ذَهَب ثُلُثُ اللَّيْل ، فَلَمَّا كَانَت السادسةُ لَم يَقُم بِنَا، فَلَمَّا كَانَت الخامسةُ قَامّ بِنَا حتَّى ذهبَ شطرُ اللَّيْل ، فَقُلْت : يَا رسولَ اللَّه ، لَو نفَّلْتنا قيامَ هَذِه اللَّيْلَة ، قَال : فَقَال : إن الرجُلَ إِذَا صَلَّى مَع الإمام حَتَّى يَنصِرِفَ حُسِبَ لَه قيامُ لَيْلَة »

أَخْرَجَه أَبُو دَاوُد (١٣٧٥) وصححه الألباني

السادس عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أَنَّه شهرٌ مُبَارَك كَرِيم , فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا ، فَقَدْ حُرِمَ » ، أَخْرَجَه النسائي (٢١٠٦) وَغَيَّرَه وُفِيَه انْقِطَاع بَيْن أَبِي قلابة وَأَبِيّ هُرَيْرَة وَلِه شَوَاهِد وصححه الألباني في صحيح الجامع(٥٥)

السابع عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر :

أن لِلَّه تَعَالَى عُتَقَاء مَن النَّار فِي كَلّ لَيْلَة , فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَمَرَدَةُ الجِنِّ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » "أخرَجه التِّرْمِذِيّ "،

فَإِيَّاك أن تَكُون محرُوما مَن هَذِه الْمِنَّة الْعَظِيمَة ، وَهَذِه التُّحْفَة الْكَرِيمَة مَن الرَّبّ سُبْحَانَه وَتُعَالَى.

الثامن عشر : مَن خصَائِص هَذَا الشَّهر

أن الِاعْتِكَاف فِيْه أَفْضَل مَن الِاعْتِكَاف فِي غَيْرُه مَن الشُّهُور ، لا سِيَّمَا وَالِاعْتِكَاف فِيْه تأسيًا بِرَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ، وَيُوَافق الْعَشْر الْأَوَاخِر مَن رَمَضَان الَّتِي اعْتكَفَهَا رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينِ تَمْضِي عِشْرُونَ لَيْلَةً ،

وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ يَرْجِعُ إِلَى مَسْكَنِهِ ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ ، جَاوَرَ فِيهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَبِتْ فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأُنْسِيتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فِي كُلِّ وِتْرٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ** » قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : مُطِرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَوَجْهُهُ مُبْتَلٌّ طِينًا وَمَاءً »

التاسع عشر : مَن خصائص هذا الشَّهر

انْشِرَاح الصُّدُور ، بِزِيَادَة الْإِيمَان ، وَقِلَّة الْمَعَاصِي والإجرام, فَمَع ذَلِك يَنْبَغِي لَنَا أن نَجْتَهِد , وَأَن نُجَاهِد أَنْفُسِنَا فِي تَحْصِيل الطَّاعَات وَالْقُرُبَات .

العشرون : مَنْ خصائص هذا الشَّهر

أن الْعُمْرَةِ فِيهِ كَعُمْرَةٍ مَعَ رَسُولُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ، فَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أرادَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: الحجَّ ، فَقَالَتْ امرأةٌ لِزَوْجِهَا : أحجَّني مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَى جَمَلَك ، فَقَالَ : مَا عِندي مَا أُحجُّك عَلَيْهِ ، قالت : أحجَّني عَلَى جَمَلَك فُلَانٌ ، قَالَ : ذَاك حبيسٌ فِي سبيلِ اللَّهَ ، فَأَتَى رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ : إنَّ امْرَأَتِي تقرأُ عليكَ السلامَ ورحمةَ اللَّهَ ، وإنها سَأَلْتنِي الحجَّ مَعَك ، قالت : أحجَّني مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ، فَقُلْت : مَا عِنْدِي مَا أُحجُّك عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أحجَّني عَلَى جملِك فُلَانٌ ، فقلتُ : ذَاك حبيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهَ ، قَالَ : أَمَّا إنَّك لَوْ أحججتَها عَلَيْهِ ، كَانَ فِي سبيلِ اللَّهَ وإنها أَمَرْتنِي أن أَسْأَلُك مَا يَعْدِلُ حجةً مَعَك ، فَقَالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **أَقْرِئْهَا السلامَ ورحمةَ اللَّهَ وبركاتِه ، وأخبِرْهَا أَنَّهَا تَعدِلُ حجَّةً مَعِي : عُمرة فِي رَمَضَانَ** » ، "أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد "، وَهَذَا فَضْلٍ عَظِيمٌ يَدُلَّ عَلَى ميزة هَذَا الشَّهْرِ الْكَرِيمِ فَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أن يُخْلِصُوا نِيَّاتِهِمْ ، وَأَنْ يَقْبَلُوا عَلَى طَاعَة رَبِّهِمْ فَتْحِ السَّلَامِ بِمُهِمَّاتِ أَحْكَامِ الصِّيَامِ .

فصل : الحكمة الصيام

قَال ابْن الْقَيِّم رَحِمَه الله : لمَّا كَان الْمَقْصُود مَن الصِّيَام حَبْس النَّفْس عَن الشَّهَوَات ، وَفِطَامَهَا عَن الْمَأْلُوفَات ، وَتَعْدِيل قُوَّتِهَا الشَّهْوَانِيَّة ، لِتَسْتَعِدّ لِطَلَب مَا فِيْه غَايَة سَعَادَتِهَا وَنَعِيمِهَا، وَقَبُول مَا تَزْكُو بِه مِمَّا فِيْه حَيَاتِهَا الْأَبَدِيَّة ، وَيَكْسِر الْجُوع وَالظَّمَأ مَن حِدَتِهَا وسورتها ، وَيَذْكُرُهَا بِحَال الْأَكْبَاد الجائعة مَن الْمَسَاكِين وَتُضَيِّق مَجَارِي الشَّيْطَان مَن الْعَبْد بِتَضْيِيق مَجَارِي الطَّعَام وَالشَّرَاب ، وَتُحْبَس قُوَى الْأَعْضَاء عَن اسْتِرْسَالِهَا لِحُكْم الطَّبِيعَة فِيْمَا يَضُرُّهَا فِي مَعَاشِهَا وَمَعَادِهَا، وَيَسْكُن كَلّ عُضْو مِنْهَا وُكِل قُوَّة عَن جماحه وَتُلْجَم بِلِجَامِه ، فَهُو لِجَام الْمُتَّقِين ، وَجَنَّة الْمُحَارِبِين ، وَرِيَاضَة الْأَبْرَار وَالْمُقَرَّبِين ، وَهُو لِرَبّ الْعَالَمِين مَن بَيْن سَائِر الْأَعْمَال ، فَإِن الصَّائِم لا يَفْعَل شَيْئًا، وَإِنَّمَا يَتْرُك شَهْوَتَه وَطَعَامِه وَشَرَابَه مَن أَجَل مَعْبُودَه ، فَهُو تَرَك مَحْبُوبَات النَّفْس وتلذذاتها إِيثَارًا لِمَحَبَّة اللَّه وَمَرْضَاتِه ، وَهُو سِرّ بَيْن الْعَبْد وَرَبِّه لا يَطَّلِع عَلَيْه سِوَاه ، وَالْعِبَاد قَد يَطَّلِعُون مِنْه عَلَى تَرَك الْمُفْطِرَات الظَّاهِرَة ، وَأَمَّا كَوْنه تَرَك طعامه وَشَرَابَه وَشَهْوَتِه مَن أَجَل مَعْبُودَه ، فَهُو أَمْر لا يَطَّلِع عَلَيْه بَشَر ، وَذَلِك حَقِيقَة الصَّوْم . وَلِلصَّوْم تَأْثِير عَجِيب فِي حِفْظ الْجَوَارِح الظَّاهِرَة وَالْقُوَى الْبَاطِنَة ، وحميتها عَن التَّخْلِيط الْجَالِب لَهَا الْمَوَادّ الْفَاسِدَة الَّتِي إِذَا اسْتَوْلَت عَلَيْهَا أَفْسَدَتْهَا، وَاسْتِفْرَاغ الْمَوَادّ الرَّدِيئَة الْمَانِعَة لَهَا مَن صِحَّتِهَا، فَالصَّوْم يَحْفَظ عَلَى الْقَلْب وَالْجَوَارِح صِحَّتِهَا، وَيُعِيد إِلَيْهَا مَا استلبته مِنْهَا أَيْدِي الشَّهَوَات ، فَهُو مَن أَكْبَر الْعَوْن عَلَى التَّقْوَى، كَمَا قَال تَعَالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [سورة البقرة:١٨٣]وَقَال النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:« الصَّوْم جُنَّة » وَأَمَّر مَن اشْتَدَّت عَلَيْه شَهْوَة النِّكَاح ولا قُدْرَة لَه عَلَيْه بِالصِّيَام ، وَجَعْلَه وِجَاء هَذِه الشَّهْوَة وَالْمَقْصُود أن مَصَالِح الصَّوْم لمَّا كَانَت مَشْهُودَة بِالْعُقُول السَّلِيمَة وَالْفِطْرالْمُسْتَقِيمَة ، شَرْعِه اللَّه لِعِبَادِه رَحْمَة بِهِم ، وَإِحْسَانًا إِلَيْهِم وَحَمِيَّة لَهُم وَجَنَّة . زَاد الْمَعَاد فِي هَدْي خَيْر الْعِبَاد - (٢ / ٢٩)

قال الفوزان حفظه الله :

والحكمة في شرعية الصيام: أن فيه تزكية للنفس وتطهيرًا وتنقية لها من الأخلاط الرديئة والأخلاق الرذيلة، لأنه يضيق مجاري الشيطان في بدن الإنسان؛ لأن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فإذا أكل أو شرب؛ انبسطت نفسه للشهوات، وضعفت إرادتها، وقلت رغبتها في العبادات، والصوم على العكس من ذلك وفي الصوم تزهيد في الدنيا وشهواتها، وترغيب في الآخرة، وفيه باعث على العطف على المساكين وإحساس بآلامهم؛ لما يذوقه الصائم من ألم الجوع والعطش؛ لأن الصوم في الشرع هو الإمساك بنية عن أشياء مخصوصة من أكل وشرب وجماع وغير ذلك مما ورد به الشرع، ويتبع ذلك الإمساك عن الرفث والفسوق.

الملخص الفقهي - (١ / ٣٧٤)

قال الزرقاني رحمه الله: شرع الصيام لفوائد، أعظمها كسر النفس، وقهر الشيطان، فالشبع نهر في النفس يرده الشيطان، والجوع نهر في الروح ترده الملائكة.

ومنها: أن الغني يعرف قدر نعمة الله عليه بإقداره على ما منع منه كثيرا من الفقراء، من فضول الطعام، والشراب، والنكاح، فإنه بامتناعه من ذلك في وقت مخصوص، وحصول المشقة له بذلكيتذكر به من منع ذلك على الإطلاق، فيوجب ذلك شكر نعمة الله عليه بالغنى، ويدعوه إلى رحمة أخيهالمحتاج، ومواساته بما يمكن من ذلك. انتهى شرح الزرقاني على الموطأ" (٢ / 153 - 152)

فصل : أحَادِيثَ لا تصِحُ فِي رَمَضَانَ

فمِنْ ذلكَ حَدِيثِ

الأول : «صُومُوا تَصِحُّوا»" حَدِيثِ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّ كَانَ مَعْنَاهُ صحيحاً ، وَقَدَ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي ضَعِيفُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ".

الثاني : «يَوْم صَوْمُكُمْ يَوْم نَحْرِكُمْ»، وَهُوَ حَدِيثِ لاَ أَصْلِ لَهُ ، كَمَا قَالَ الإمام أَحْمَدَ وَغَيَّرَهُ .

الثالث : «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: فِي آخر يَوْم مَنْ شَعْبَانَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسَ ! قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٍ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ ، شَهْرٍ فِيهِ لَيْلَةَ خَيْرٌ مَنْ أَلْفَ شَهْرٍ ، جَعَلَ اللَّهَ تَعَالَى صِيَامِهِ فَرِيضَةٌ ، وَقِيَامِ لَيْلِهِ تطوعاً ، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مَنْ الْخَيْرِ كَانَ كَمِنْ أَدَّى فَرِيضَةٌ فِيمَا سِوَاهُ ، وَمَنٌّ أَدَّى فَرِيضَةٌ فِيهِ كَانَ كَمِنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةٌ فِيمَا سِوَاهُ »رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَضَعْفُهُ الألباني فِي الْمِشْكَاةِ ، وَقَالٍ فِي السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ وضَعِيفُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبُ : مُنْكَرٌ .

الرابع : «خَمْسَ يفطِّرن الصَّائِمِ ، وَيَنْقُضْنَ الْوُضُوءِ : الْكَذِبِ ، وَالنَّمِيمَةُ ، وَالْغِيبَةِ ، والنظر بِشَهْوَةٍ ، وَالْيَمِين الْكَاذِبَة-» وَهُوَ حَدِيثِ ضَعِيفٌ ، قَالَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ : سَأَلْت أَبِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : هَذَا حديثُ كَذِبٍ ، وَاقْتُصِرَ الشَّيْخُ السُّبْكِيُّ عَلَى تَضْعِيفِهِ .

الخامس : «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادِ مَا فِي رَمَضَانَ لتمنت أُمَّتِي أن تَكُونَ السُّنَّةِ كُلْهَا رَمَضَانَ ، إن الْجَنَّةِ لتزيّن لِرَمَضَانَ مَنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ»، وَالْحَدِيث طَوِيلِ . قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : فِي التَّرْغِيبِ : وَلَوَائِحُ الْوَضْعِ ظَاهِرَةٌ عَلَى هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالٍ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرٍ بَعْدُ أن ذَكَرَ أن ابْنَ خُزَيْمَةَ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِهِ قَالَ : وَكَأَنَّهُ تَسَاهُلٌ فِيهِ ؛ لِكَوْنِهِ مَنْ الرَّغَائِبِ .

السادس : «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا أَخَّروا السُّحُورِ وعجَّلوا الْفِطْرِ»رَوَاهُ أَحْمَدَ . وَالْحَدِيث مُنْكَرٌ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ الألباني ، وَالصَّحِيحَ مَنْ ذَلِكَ حَدِيثِ : «لاَ تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عجَّلوا الْإِفْطَارِ»رَوَاهُ الإمام أَحْمَدَ أيضاً .

السابع : «أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضَانَ رَحْمَةً ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةً ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ» أَشَارَ ابْنَ خُزَيْمَةَ إِلَى تَضْعِيفِهِ ، وَقَالَ الشَّيْخُ الألباني : إِنَّهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

السابع : «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ ، لَمْ تُعْطِهَا أُمَّةٌ قَبْلِهِمْ : خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ رِيحُ الْمِسْكِ ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا ، وَيُزَيِّنُ اللَّهَ عَزَّ وَجُلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتِهِ ، ثُمَّ يَقُوْل : يَوْشُكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أن يَلْقَوْا عَنْهُمْ الْمُؤْنَةِ والأذى ، وَيَصِيرُوا إِلَيْك ، ويصفد فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلاَ يَخْلُصُوا إِلَى مَا كانوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرُهُ ، وَيَغْفِرْ لَهُمْ فِي آخر لَيْلَةَ) . قِيْلَ : يَا رَسُولُ اللَّهَ ! أَهِيَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : (لاَ ، وَلَكِنَ الْعَامِلُ إِنَّمَا يُوفَى أَجْرُهُ إِذَا قُضِيَ عَمَلِهِ» ، رَوَاهُ الإمام أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ .

قَالَ مُحَقِّقُو الْمُسْنَدِ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جداً ، وَبَعْضُ أَلْفَاظِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ وَرَدَّتْ مَنْ طَرَقَ أُخْرَى عَنْهُ

الثامن : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ» ، ضعّفه الألباني فِي ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ

التاسع : «يستقبلكم وتستقبلون» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ : يَا رَسُولُ اللَّهَ ! وحيٌ نَزَلَ ؟ قَالَ «لاَ» قَالَ : عدوٌ حَضَرَ ؟ قَالَ : «لاَ» قَالَ : فَمَاذَا ؟ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامَ : «إِن اللَّهَ عَزَّ وَجُلَّ يَغْفِرُ فِي أَوَّلُ لَيْلَةَ مَنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلُ هَذِهِ الْقِبْلَةِ» ، قَالَ عَنْهُ الألباني فِي ضَعِيفٌ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبُ : مُنْكَرٌ .

العاشر : «إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ ، ولا تَسْتَاكُوا بالعشيّ» ضعّفه الألباني فِي السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ .

الحادي عشر : «إن الْجَنَّةِ لَتُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مَنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْم مَنْ رَمَضَانَ هبّت ريحٌ مَنْ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فصفّقت وَرَقِ الْجَنَّةِ ، فَتَنْظُرُ الْحُورِ الْعَيْنِ إِلَى ذَلِكَ فَيَقُلْنَ : يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مَنْ عِبَادَك فِي هَذَا الشَّهْرِ أزواجاً تقرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وتقرّ أَعْيُنَهُمْ بِنَا ، فَمَا مَنْ عَبْدٌ يَصُومُ يوماً مَنْ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّج زوجةً مَنْ الْحُورِ الْعَيْنِ فِي خَيْمَةٍ مَنْ دُرَّةٌ مِمَّا نَعْتُالله: «حور مقصورات في الخيام» (الرحمن:٧٢) عَلَى كُلِّ امرأةٍ سَبْعُونَ حُلّة ، لَيْسَ مِنْهَا حلّة عَلَى لَوْنُ الْأُخْرَى ، تُعطى سَبْعِينَ لوناً مَنْ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهُ لونٌ عَلَى رِيحُ الآخر ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَتِهَا ، وسبعون أَلْفَ

وَصَيْفٍ ، مَعَ كُلِّ وَصَيْفٍ صحفةٍ مَنْ ذَهَبَ ، فِيهَا لَوْنُ طَعَام تَجِدْ لِآخَرَ لُقْمَةً مِنْهَا لَذَّةٍ لاَ تَجِدْ لِأَوَّلِهِ ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سريراً مَنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فراشاً بَطَائِنُهَا مَنْ إِسْتَبْرَقٍ ، فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةٍ ، ويُعطى زَوْجِهَا مِثْلِ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مَنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ موشحٍ بالدرّ ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مَنْ ذَهَبَ . هَذَا بِكُلِّ يَوْم صَامَهُ مَنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمَلَ مَنْ الْحَسَنَاتِ»ذَكَرَهُ الشَّوْكَانِيِّ فِي الْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ .

الثاني عشر : «شَعْبَانَ شَهْرَيْ ، وَرَمَضَان شَهْرِ اللَّهَ ، وَشَعْبَانَ الْمُطَهِّرِ ، وَرَمَضَان الْمُكَفِّرُ»ضعّفه الألباني فِي السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ .

الثالث عشر : «إن لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ لاَ تُرَدُّ»، أَشَارَ ابْنَ الْقَيِّمُ إِلَى تَضْعِيفِهِ ، وَقَالِ الشَّيْخُ الألباني : إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثَ ضَعِيفٌ . وَيُغَنِّي عَنْهُ حَدِيثِ : «ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ لاَ تُرَدُّ : دَعْوَةُ الْوَالِدِ ، وَدَعْوَةُ الصَّائِمِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ»رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ، وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ ، وَقَالِ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

الرابع عشر : «لاَ تَقُولُوا : رَمَضَانَ ، فَإِن رَمَضَانَ اسمَ مَنْ أَسْمَاءِ اللَّهَ تَعَالَى ، وَلَكِنَ قولوا : شَهْرِ رَمَضَانَ»، وَهُوَ حَدِيثِ مَوْضُوعٌ .

الخامس عشر : «إن اللَّهَ تَبَارَكَ وَتُعَالَى لَيْسَ بِتَارِكِ أحداً مَنْ الْمُسْلِمِينَ صَبِيحَةَ أَوَّلُ يَوْم مَنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ»وَهَذَّا الْحَدِيثَ لاَ يَصِحُّ ، كَمَا قَالَ نقَّاد الْحَدِيثَ .

السادس عشر : «كَانَ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، ثُمَّ لَمْ يأتِ فِرَاشِهِ حَتَّى يَنْسَلِخَ»، ضعَّفه الألباني بِهَذَا اللَّفْظِ ، قَالَ : وَالشَّطْرُ الْأَوَّلَ مِنْهُ صَحِيحٌ بِلَفْظِ : «كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرِ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، وَأَحْيَا لَيْلَةَ ، وَأَيْقَظَ أَهْلِهِ»، قَالَ : وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

السابع عشر : «صَائِمٌ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ»، وَهُوَ حَدِيثِ ضَعِيفٌ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ .

الثامن عشر : «انْبَسَطُوا فِي النَّفَقَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِن النَّفَقَةِ فِيهِ كالنفقة فِي سَبِيلِ اللَّهَ»، وَهْوَ حَدِيثٍ ضَعِيفٌ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ الألباني فِي ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ .

التاسع عشر : «نَوْمِ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ ، وَصَمْتَهُ تَسْبِيحٌ ، وَعَمَلَهُ مُضَاعَفٌ ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ»، وَهْوَ حَدِيثٍ ضَعِيفٌ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ .

العشرون : «م-نْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَعَلَيْهِ مَنْ رَمَضَانَ شَيْءَ لَمْ يَقْضِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَقْبَلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومُهُ»، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ .

الحادي والعشرون : «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَعَلَيْهِ مَنْ رَمَضَانَ شَيْءَ لَمْ يَقْضِهِ ، لَمْ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ ، وَمَنٌ صَامَ تطوعاً وَعَلَيْهِ مَنْ رَمَضَانَ شَيْءَ لَمْ يَقْضِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومُهُ»، الْحَدِيثَ ضَعِيفٌ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي سِلْسِلَةَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ .

الثاني والعشرون : «مَنْ أَفْطَرَ يوماً مَنْ رَمَضَانَ مَنْ غَيَّرَ رُخْصَةٌ ، ولا مَرَضٌ ، لَمْ يقضِ عَنْهُ صَوْمِ الدَّهْرِ كُلّه وَإِنَّ صَامَهُ»ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي ضَعِيفٌ التِّرْمِذِيٌّ .

الثالث والعشرون : «مَنْ اعْتَكَفَ عشراً فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ»، وَهْوَ حَدِيثٍ مَوْضُوعٌ ، ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ ، وضَعِيفٌ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبُ ، وضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ . وَيُغَنِّي عَنْهُ مَا وَرَدٌ فِي الصَّحِيحِ مَنْ فَضْلِ الِاعْتِكَافِ فِي رَمَضَانَ وَخَاصَّةً الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْهُ .

الرابع والعشرون : «كَانَ يُصَلِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي غَيَّرَ جَمَاعَةً بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ»، وَهْوَ حَدِيثِ مَوْضُوعٌ كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الألباني فِي السِّلْسِلَةِ الضَّعِيفَةِ ، وَهْوَ خِلَافَ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهَ عَنْهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ :

«مَا كَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ ولا فِي غَيْرُهُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً».

الخامس والعشرون : «الصَّائِمِ بَعْدُ رَمَضَانَ كالكارِّ بَعْدُ الفار»ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الألباني فِي ضَعِيفٌ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ

السادس والعشرون : «الصَّائِمِ فِي عِبَادَةٌ ، مَا لَمْ يَغْتَبْ» . أَخْرَجَهُ ابْنَ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ ، فِيْهِ رَاوٍ قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ : مَجْهُولٌ ، وَكَذِبِهِ الدَّارِ قُطْنِي ، وَضَعْفُهُ ابْنَ حَجَرٍ ، وَرُجِّحَ الدَّارِ قُطْنِي أَنَّهُ مَنْ قَوْل بَعْضهُمْ ، وَلِيس بِمَرْفُوعٍ .

السابع والعشرون : «أن امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا ، وَأَنْ رجلاً قَالَ : يَا رَسُولُ اللَّهَ ! إن هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا ، وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أن تَمُوتَا مَنْ الْعَطَشِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، أَوْ سَكَتَ ، ثُمَّ عَادَ ، وَأُرَاهُ قَالَ : بِالْهَاجِرَةِ ، قَالَ : يَا نَبِيِّ اللَّهَ ! إِنَّهُمَا وَاَللَّهِ قَدْ مَاتَتَا ، أَوْ كَادَتَا أن تَمُوتَا : قَالَ : (اُدْعُهُمَا) قَالَ : فَجَاءَتَا ، قَالَ : فَجِيءَ بِقَدَحٍ أَوْ عَسَّ ، فَقَالَ لِإِحْدَاهُمَا : (قِيئِي) فَقَاءَتْ قيحاً ، أَوْ دماً ، وصديداً ، ولحماً ، حَتَّى قَاءَتْ نِصْفُ الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْأُخْرَى : (قِيئِي) فَقَاءَتْ مَنْ قَيْحٌ ، وَدَمِ ، وَصَدِيدٍ ، وَلَحْمَ عَبِيطٌ ، وَغَيَّرَهُ ، حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ : (إن هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهَ لَهُمَا ، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا ، جَلَسَت إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى ، فَجَعَلَتَا يَأْكُلَانِ لُحُومِ النَّاسَ» ، رَوَاهُ أَحْمَدَ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ ؛ لِوُجُودِ رَاوٍ فِيْهِ لَمْ يُسمَّ . وَالصَّحِيحَ أن الْغَيْبَةِ - مَعَ تَحْرِيمِهَا الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ - لاَ تُفْطِرُ الصَّائِمِ .

الثامن والعشرون : «الصَّائِمِ فِي عِبَادَةٌ ، وَإِنَّ كَانَ راقداً عَلَى فِرَاشِهِ» ، رَوَاهُ الدَّيْلَمِيِّ ، وَفِيِّ إِسْنَادُهُ مَجَاهِيلُ

التاسع والعشرون : «رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مَنْ أَلْفَ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهُمَا مَنْ الْبُلْدَانِ» ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ ، فِي سَنَدِهِ رَاوٍ لَهُ مَنَاكِيرُ .

الثلاثون : «مَنْ أَفْطَرَ يوماً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْحَضَرِ ، فليُهدِ بَدَنَةً ، فَإِن لَمْ يَجِدُ ، فليُطعم ثَلَاثِينَ صاعاً مَنْ تَمْرٍ لِلْمَسَاكِينِ» ، أَخْرَجَهُ الدَّارِ قُطْنِي ، وَذِكْرِهِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ، وَأُقِرُّهُ السُّيُوطِيّ فِي اللَّآلِئِ ، وَقَالِ الذَّهَبِيُّ : هَذَا حَدِيثِ بَاطِلٌ .

الحادي والثلاثون : «أَمْرٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوَّح عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالِ : «لِيَتَّقِهِ الصَّائِمِ» ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد ، وَقَالِ : قَالَ لِي يَحْيَى بن مُعَيَّنٍ : هُوَ حَدِيثِ مُنْكَرٌ . وَأَخْرُجهُ الدَّارِمِيُّ ، وَالْبَيْهَقِيِّ بِلَفْظِ «لاَ تَكْتَحِلُ بِالنَّهَارِ ، وَأَنْت صَائِمٌ ، اكْتَحَلَ ليلاً» .

الثاني والثلاثون : «رَجَبٍ شَهْرِ اللَّهَ ، وَشَعْبَانَ شَهْرَيْ ، وَرَمَضَان شَهْرِ أُمَّتِي»، قَالَ ابْنَ حَجَرٍ : وَسَنَدُهُ مُرَكَّبٌ وَالْكِسَائِيِّ الْمَذْكُورِ فِي السَّنَدِ لاَ يُدرى مَنْ هُوَ ، وأبو بَكْرٍ النَّقَّاشُ ، مَنْ رِجَالِ الْإِسْنَادِ : مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ .

الثالث والثلاثون : «إن اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى الْحَفَظَةِ أن لاَ يَكْتُبُوا عَلَى صوَّام عَبِيدِي بَعْدُ الْعَصْرِ سَيِّئَةً»، رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ مَنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، ولا يَصِحُّ ؛ فِيْهِ إِبْرَاهِيمَ بن عَبْدُ اللَّهَ الْمَخَرِّمي الدَّقَّاقُ ، قَالَ الدَّارِ قُطْنِي : لَهُ أَحَادِيثَ بَاطِلَةٌ ، هَذَا مِنْهَا . وَذِكْرِهِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ .

الثالث والثلاثون : «إِذَا سَلِمَتْ الْجُمُعَةِ سَلِمَتْ الْأَيَّامِ ، وَإِذَا سَلَّمَ رَمَضَانَ سَلِمَتْ السُّنَّةِ»، رَوَاهُ ابْنَ حِبَّانَ فِي الْمَجْرُوحِينَ ، وَابْن عَدِيٍّ فِي الْكَامِلُ ، وَالدَّار قُطْنِي فِي الْأَفْرَادِ ، وُفِّيَ إِسْنَادُهُ أَبُو خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَبَانَ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ الْحَدِيثَ . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيثِ مُنْكَرٌ يُشْبِهُ بِالْمَوْضُوعِ ، وَأَوْرِدْهُ ابْنَ الْجَوْزِيِّ ، وَغَيَّرَهُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ .

فصل: أخطاء الناس في رمضان

هناك أخطاء كثيرة يقع فيها كثير من الناس في رمضان نذكر منها مايلي

من الأخطاء: ترك الصلوات الخمس

ومن الأخطاء: قضاء أكثر الأوقات في المسلسلات والبرامج

ومن الأخطاء : الانشغال بالجوال وبالانترنت والشبكات والعكوف عليها وقتا طويلا

ومن الأخطاء : الإفراط في النوم

ومن الأخطاء : التفريط في قراءة القرآن

ومن الأخطاء : السهر على الألعاب ك (الضومنة والبطة والكيرم) وغيرها من الألعاب

ومن الأخطاء : قضاء وقت النهار بالقيل والقال وإهدار الوقت بلا فائدة

ومن الأخطاء : عدم حفظ الجوارح في نهار رمضان فتجد السب واللعن والغيبة والنميمة وغيرها من آفات اللسان، وتجد النظر إلى الحرام ومشاهدة ما حرم الله تعالى

ومن الأخطاء :الانشغال بالقات نهارا بالبحث عنه وليلا بمضغه

ومن الأخطاء :المسارعة في الخيرات في الأيام الأول من رمضان، والتفريط في بقية أيامه: فتجد أكثر الناس في الأيام الأولى من رمضان من المسابقين في قراءة القرآن، وفي القيام، وفي المسابقة إلى الصفوف الأولى. فإذا مضى منه قليلا يبدأ بالرجوع القهقرى، فيترك ما كان عليه من الخير شيئا فشيئا ثم ما تأتي عليه العشر الأواخر إلا وقد فرط في كثير من الخير، وربما ترك الصلوات الخمس والله المستعان !

ومن الأخطاء: الانشغال بالمآكل والمشارب و؛ فتجد المنافسة عند كثير من الناس في المطعم والمشرب،

ومن الأخطاء: النوم عن الصلوات الخمس ولا سيما صلاة الفجر والظهر

ومن الأخطاء: التعجيل بالسحور؛ بحيث أن بعض الناس يتسحر مبكرا قبيل الفجر بوقت طويل ثم ينام عن صلاة الفجر

ومن الأخطاء :أداء صلاة الفجر قبل دخول وقتها فيصليها قبل الوقت ثم ينام

فصل : مراحل الصيام

أول ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصيام قبل فرض رمضان هو صوم عاشوراء

كما ورد عن عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قالت : "«كَانَ يَوْم عَاشُورَاء يَوِمًا تَصُومُه قُرَيْش فِي الْجَاهِلِيَّة ، وكان النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسُلِّم يَصُومُه ، فَلَمَّا قِدَم الْمَدِينَة صَامَه ، وَأَمَّر بِصِيَامِه ، فَلَمَّا نَزَل رَمَضَان كَان مَن شَاء صَامَه ، وَمَنّ شَاء لا يَصُومُه» " البخاري (٣٨٣١) ، ومسلم (١١٢٥) .

وعن جابر بن سمرة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : « كَان رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِصِيَام يَوْم عَاشُورَاء ، وَيَحُثُّنَا عَلَيْه ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَه ، فَلَمَّا فَرْض رَمَضَان ، لَمْ يَأْمُرُنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَه » " رواه مسلم (١١٢٨) .

وأما رمضان فقد فرض صيامه في السنة الثانية للهجرة .

قال ابن القيم – رَحِمَهُ اللَّهُ"

ولما كان فطم النفوس عن مألوفاتها وشهواتها من أشق الأمور وأصعبها ، تأخر فرضه إلى وسط الإسلام بعد الهجرة ، لما توطنت النفوس على التوحيد والصلاة ، وألفت أوامر القرآن ، فنقلت إليه بالتدريج .

وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة ، فتوفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد صام تسع رمضانات " انتهى "زاد المعاد " (٢ / ٢٩) .

وكان فرضه على ثلاث مراحل

المرحلة الأولى : التخيير بين الصوم ، أو الإفطار مع إطعام مسكين عن كل يوم .

قال الله تعالى : ﴿عَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤﴾ [سورة البقرة:١٨٤].

عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : «**لما نزلت : وعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ كان من أراد أن يفطر ويفتدي ، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها** » "رواه البخاري (٤٥٠٧) ، ومسلم (١١٤٥) "

قال الشيخ ابن عثيمين :

وقد فرض الله الصيام في السنة الثانية إجماعا ، فصام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسع رمضانات إجماعا ، وفرض أولا على التخيير بين الصيام والإطعام ؛ والحكمة من فرضه على التخيير التدرج في التشريع ؛ ليكون أسهل في القبول ؛ كما في تحريم الخمر ، ثم تعين الصيام وصارت الفدية على من لا يستطيع الصوم إطلاقا " انتهى "الشرح الممتع" (٦ /٢٩٨) .

المرحلة الثانية :إلزام المستطيع بالصوم ، ورفع التخيير

قال الله تعالى :

﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥﴾ [سورة البقرة:١٨٥].

وفي رواية مسلم لحديث سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السابق ، أنه قال : «**كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شاء صام ومن شاء أفطر فافتدى بطعام مسكين ، حتى أنزلت هذه الآية : فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ** » " رواه مسلم (١١٤٥) .

وعلق البخاري في صحيحه بصيغة الجزم عن ابن أبي ليلى – رَحِمَهُ اللَّهُ، أنه قال : "حدثنا أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نزل رمضان فشق عليهم ، فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ، ممن يطيقه ، ورخص لهم في ذلك ، فنسختها : وأن تصوموا خير لكم فأمروا بالصوم" .

"فتح الباري " (٤ / ١٨٧) .

قال ابن القيم :

التخيير في الصوم في أول الإسلام بين الإطعام وبينه ، لما كان غير مألوف لهم ولا معتاد ، والطباع تأباه ؛ إذ هو هجر مألوفها ومحبوبها ، ولم تذق بعد حلاوته وعواقبه المحمودة وما في طيه من المصالح والمنافع ، وخيرت بينه وبين الإطعام ، وندبت إليه .

فلما عرفت علته وألفته ، وعرفت ما ضمنه من المصالح والفوائد : حتم عليها عينا ، ولم يقبل منها سواه .

فكان التخيير في وقته مصلحة ، وتعيين الصوم في وقته مصلحة ، فاقتضت الحكمة البالغة شرع كل حكم في وقته ؛ لأن المصلحة فيه في ذلك الوقت " انتهى . "مفتاح دار السعادة " (٢ / ٩٣٠) .

المرحلة الثالثة : كان الصائم في بداية فرض الصوم إذا نام بعد غروب الشمس ، ولم يفطر : حرم عليه الأكل والشرب والجماع إلى الليلة التالية .

ثم نسخ هذا الحكم ، فشرع للصائم أن يأكل ويشرب ، ويجامع أهله في الليل ، في أي ساعة شاء ، قبل نومه أو بعده .

عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : " «كَانَ أَصْحَاب مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَان الرَّجُل صَائِمًا، فَحَضَر الْإِفْطَار ، فَنَام قَبْل أن يُفْطِر لَمْ يَأْكُل لَيْلَتِه ولا يَوْمَه حَتَّى يُمْسِي ، وَإِنّ قَيْس بن صِرْمَة الْأَنْصَارِيّ كَان صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَر الْإِفْطَار أَتَى امْرَأَته ، فَقَال لَهَا : أَعِنْدَك طَعَام ؟ قالت : لا ، وَلَكِن أَنْطَلِق فَأَطْلُب لَك، وكان يَوْمَه يَعْمَل ، فَغَلَبَتْه عَيْنَاه ، فَجَاءَتْه امْرَأَته ، فَلَمَّا رَأَتْه قالت : خَيْبَة لَك، فَلَمَّا انْتَصَف النَّهَار غُشِي عَلَيْه ، فَذَكَر ذَلِك لِلنَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسُلَّم ، فَنَزَلَت هَذِه الْآيَة : أَحَلّ لَكُم لَيْلَة الصِّيَام الرَّفَث إِلَى نِسَائِكُم ، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَت : وَكُلُوا واشربوا حَتَّى يَتَبَيَّن لَكُم الْخَيْط الْأَبْيَض مَن الْخَيْط الْأَسْوَد » " رواه البخاري (١٩١٥) .

قال ابن القيم

وكان للصوم رتب ثلاث ، إحداها : إيجابه بوصف التخيير . والثانية : تحتمه ، لكن كان الصائم إذا نام قبل أن يطعم ، حرم عليه الطعام والشراب إلى الليلة القابلة ، فنسخ ذلك بالرتبة الثالثة ، وهي التي استقر عليها الشرع إلى يوم القيامة " انتهى من "زاد المعاد " (٢ / ٣٠) .

فصل : أنواع الصيام

صوم واجب :

- صوم رمضان
- وصيام النذر
- وكفارة اليمين
- وكفارة الظهار
- وكفارة القتل
- وصوم التمتع
- وصوم الإحصار
- وصوم الجزاء عن قتل الصيد
- وصوم المحرم فدية

صوم تطوع :

- صوم يوم وفطر يوم ، وهو أفضل الصيام .
- صيام ستة أيام من شهر شوال .
- صيام تسع ذي الحجة ، وآكدها يوم عرفة .
- وصوم شهر الله المحرم وآكده يوم عاشوراء مع صوم يوم قبله .
- وصوم أكثر شعبان .
- وصوم يوم الاثنين والخميس .
- وصوم الأيام البيض من كل شهر ، وهي ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر .

صوم منهي عنه :

- صوم يومي العيد
- صوم أيام التشريق
- تقدم رمضان بصوم
- صوم يوم عرفة للحاج
- إفراد يوم الجمعة بصوم
- صوم الدهر

فصل : فوائد عامة

الأولى : الصوم واجب على كل مسلم، بالغ، عاقل، قادر، مقيم، سالم من الموانع.

الثانية : الكافر لا يصوم، ولا يجب عليه قضاء الصوم إذا أسلم.

الثالثة : الصغير الذي لم يبلغ لا يجب عليه الصوم، لكن يؤمر به ليعتاده.

الرابعة: المجنون لا يجب عليه الصوم ولا الإطعام عنه وإن كان كبيراً ومثله المعتوه الذي لا تمييز له، والكبير المهذري الذي لا تمييز له.

الخامسة: العاجز عن الصوم لسبب دائم كالكبير والمريض مرضاً لا يرجىء برؤه يطعم عن كل يوم مسكيناً.

السادسة: المريض مرضاً طارئاً ينتظر برؤه يفطر إن شق عليه الصوم ويقضي بعد برئه.

السابعة: الحامل والمرضع إذا شق عليهما الصوم من أجل الحمل أو الرضاع أو خافتا على ولديهما تفطران وتقضيان الصوم إذا سهل عليهما وزال الخوف.

الثامنة: الحائض والنفساء لا تصومان حال الحيض والنفاس وتقضيان ما فاتهما.

التاسعة: المضطر للفطر لإنقاذ معصوم من غرق، أو حريق يفطر لينقذه ويقضي.

العاشرة: المسافر إن شاء صام وإن شاء أفطر وقضى ما أفطره، سواء كان سفره طارئاً كسفر العمرة، أم دائماً كأصحاب سيارات الأجرة (التكاسي والمرسدس) فيفطرون إن شاؤوا ماداموا في غير بلدهم

الحادي عشر: يجوز للصائم أن ينوي الصيام وهو جنب ثم يغتسل بعد طلوع الفجر.

الثاني عشر: يجب على المرأة إذا طهرت في رمضان من الحيض أو النفاس قبل الفجر أن تصوم، وإن لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر.

الثالث عشر : يجوز للصائم قلع ضرسه، أو سنه ومداواة جرحه، والتقطير في عينيه، أو أذنيه، ولا يفطر بذلك ولو أحس بطعم القطور في حلقه.

الرابع عشر: يجوز للصائم أن يتسوك في أول النهار وآخره، وهو سنة في حقه كالمفطرين.

الخامس عشر: يجوز للصائم أن يفعل ما يخفف عنه شدة الحر والعطش كالتبرد بالماء والمكيف.

السادس عشر: يجوز للصائم أن يبخ في فمه ما يخفف عنه ضيق التنفس الحاصل من الضغط أو غيره.

السابع عشر: يجوز للصائم أن يبل بالماء شفتيه إذا يبستا، وأن يتمضمض إذا نشف فمه من غير أن يتغرغر بالماء

الثامن عشر: يسن للصائم تأخير السحور قبيل الفجر، وتعجيل الفطور بعد غروب الشمس، ويفطر على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء، فإن لم يجد فعلى أي طعام حلال، فإن لم يجد نوى الفطر بقلبه حتى يجد.

التاسع عشر: يسن للصائم أن يكثر من الطاعات ويجتنب جميع المنهيات.

العشرون: يجب على الصائم المحافظة على الطاعات والبعد عن المحرمات، فيصلي الصلوات الخمس في أوقاتها، ويؤديها مع الجماعة إن كان من أهل الجماعة، ويترك الكذب والغيبة والغش، والمعاملات الربوية، وكل قول أو فعل محرم، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ ، وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أن يَدَعَ طعامه وَشَرَابَه** »

مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين - (٢٠ / ٦٢)

شروط الصيام

تنقسم شرو الصوم إلى أربعة أقسام هي

القسم الأول : شروط وجوب وهي :

❖الأول : البلوغ

وخرج بذلك غير البالغ والدليل على عدم وجوب صيامه : ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «رُفِعَ الْقَلَم عَن ثَلاَثَة عَن النَّائِم حَتَّى يَسْتَيْقِظ وَعَنّ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأ وَعَنّ الصَّبِيّ حَتَّى يَكْبُر »سنن أبي داود ح(٤٣٩٨) قال الشيخ الألباني: صحيح

❖ الثاني : القدرة

فخرج بالقدرة العجز ك(الشيخ الكبير، والمرأة العجوز، ومن به مرض لا يرجى برؤه ،والدليل قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ ٢٨٦﴾ [سورة البقرة:٢٨٦].

وقال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ١٦﴾ [سورة التغابن:١٦].

ولما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» صحيح البخاري - (٩ / ١١٧)

القسم الثاني : شروط وجوب الأداء وهي :

❖الأول : الإقامة

فخرج بذلك السفر. فالمسافر لا يجب عليه الأداء كما قال تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ ١٨٤﴾ [سورة البقرة:١٨٤].

❖الثاني : الصحة

ويخرج بذلك المرض فالمريض ؛ لا يجب عليه الأداء ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ ١٨٤﴾

القسم الثالث : شروط الصحة وهي :

❖الأول النية

فلا يصح الصوم إلا بنية ؛ لما جاء في الصحيحين عن عُمَرَ بْن الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى**

»صحيح البخاري (١) صحيح مسلم (١٩٠٧)

❖الثاني التمييز ؛

وذلك أن الصيام عبادة وقربة وتحتاج إلى نية ومن لا تمييز له لا يتصور منه حصول ذلك

❖الثالث : الطهارة من الحيض والنفاس :

فلا يصح الصيام من حائض ولا نفساء والدليل ما جاء عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَضْحًى ، أَوْ فِطْرٍ - إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ : « **يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ وَبِمَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ قُلْنَ وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ قُلْنَ بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ قُلْنَ بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَ** »

صحيح البخاري.- (١ / ٨٣) وجاء عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ في صحيح مسلم - (١ / ٦١)

القسم الرابع : شروط وجوب وصحة وهي

❖الأول الإسلام :

فخرج بالإسلام الكفر فالكافر لا يجب عليه الصيام ولا يصح منه والمراد بعدم وجوبه على الكافر أي أنه لا يؤمر قبل إسلامه ولا يقبل منه قبل ذلك وإن كان يعذب في الآخرة بتركه له والدليل على وجوبه على المسلم قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [سورة البقرة:١٨٣].

والدليل على عدم صحته من الكافر وغير ذلك من العبادات قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَـٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَـٰسِرِينَ ٨٥﴾ [سورة آل عمران:٨٥].

قوله تعالى: ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَـٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ٢٣﴾ [سورة الفرقان:٢٣].

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَـٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَـٰرِهُونَ ٥٤﴾ [سورة التوبة:٥٤].

فإذا كان هذا في الصدقات التي يتعدى نفعها فالصيام من باب أولى أن يقبل منهم

❖الثاني العقل :

ويخرج بذلك ذهاب العقل فمن لا عقل له فلا يجب عليه الصيام ولا يصح منه ويدل على ذلك ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ »سنن أبي داود ح(٤٣٩٨) قال الشيخ الألباني: صحيح

❖الثالث : الوقت

فلا يجب الصيام إلا في شهر رمضان كما قال تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [سورة البقرة:١٨٣].

فلا يصح أداء الصيام في غير رمضان ؛ لما في الصحيحين عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ »

صحيح البخاري - (٣ / ٢٤١)صحيح مسلم.- (٥ / ١٣٢)

والصيام في غير رمضان ليس من أمر الله ولا أمر رسوله صلى الله عليه وسلم

المفطـــــرات

مفطرات الصيام

الأول: الأكل والشرب عمدا وما كان في معناهما

الثاني: الجماع وما كان في معناه من إخراج المني بشهوة متعمدا

الثالث: الحيض والنفاس

الرابع: القيء عمدا

الخامس: نية قطع الصيام

السادس: الردة عن الإسلام

الأول: الأكل والشرب

أجمعَت الأمة على تحريم الطعام والشراب على الصائم ، وهو مقصود الصوم لقوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ (البقرة : ١٨٧)، وانعقد الإجماع على ذلك حكاه ابن المنذر وغيره

فإذا أكل أو شرب وهو ذاكر للصوم عالمٌ بتحريمهمُختار ، بطل صومه لأنه فعل ما ينافي الصوم من غير عُذر

الثاني: الجماع

وهو من مفسدات الصوم بالنص والإجماع ، قال تعالى : ﴿ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ البقرة : (١٨٧)، فمَن جامع في الفرج في نهار رمضان لزمه أمورٌ :

إمساك بقية اليوم ، لأنه انتهكحُرمة اليوم بغير مسوغٍ شرعيّ .

قضاء اليوم الذي وقع الجماع فيه ، وهذا قول أكثر الفقهاء

عليه الكفّارة المغلّظة وهي : عتق رقبة مؤمنة ، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين ، فإن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً، وقد ثبتت هذه الكفارة في حق الرجل الذي جامَع في نهار رمضان وقِصتّه في الصحيحين (١٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه

عليه التوبة والاستغفار ممّا بدَر منه ، لأنه قارفَ ذنباً عظيماً.

الثالث : القيء عمداً

ومعناه استفراغ ما في المعدة من طعام أو شراب ، إما بإدخال إصبعه في فمه ، أو تعمّد شمّ شيء يهيّجه ، أو نظر إلى شيء ليقيء به ، فكل ذلك يوجِب فطره وعليه القضاء فقط ، وأما من ذرعه القيء ـ أي غلبَه ـ بغير قصده وإرادته فلا ضير عليه

آشياء لا تفطر الصائم

الأول: الرعاف

الثاني: خروج الدم من الجراح

الثالث: الإبر غير المغذية

الرابع: شم البخور والطيب

الخامس: استعمال الدهان

السادس: الاحتلام (خروج المني من النائم)

السابع: الأكل أو الشرب ناسيا

الثامن: خروج المذي (سائل لزج يخرج عند التفكر والنظر وعند مقدمات الجماع)

التاسع: استعمال السواك ولو كان رطبا

العاشر: المضمضة (ولا يستحب تنشيف الفم ولا البصق بعد المضمضة)

الحادي عشر: مضغ العلك (اللبان) الذي لا يتحلل منه ذرات والأولى الاجتناب

الثاني عشر: السباحة وإن ابتلع شيئا من الماء من غير تعمد

الثالث عشر: قطرة العين

الرابع عشر: الاكتحال

الخامس عشر: قطرة الأذن

السادس عشر: خروج القيء من غير تعمد

السابع عشر: ابتلاع الريق

الثامن عشر: ابتلاع النخامة ما لم تخرج إلى الفم

التاسع عشر: مضغ الطعام للصبي

العشرون: الاغتسال

الحادي والعشرون: خروج دم الاستحاضة

الثاني والعشرون: تذوق الطعام ، وترك بلعه

الثالث والعشرون: التحاميل

الرابع والعشرون: دخان المطابخ

الخامس والعشرون: الغبار

السادس والعشرون: بخاخ الربو

السابع والعشرون: الغيبة والنمية والسب واللعن (ينقصان من أجر الصائم)

الثامن والعشرون: التقطير في الإحليل (ذكر الرجل)

التاسع والعشرون: طلوع الفجر على الصائم وهو جنب من جماع بليل

الثلاثون: علاج الجروح (كا لمأمومة)

الحادي والثلاثون: النظر بشهوة بدون إنزال

الثاني والثلاثون: القبلة بدون إنزال

الثالث والثلاثون: قلع الضرس والسن

الرابع والثلاثون : الأقراص التي توضع تحت اللسان لعلاج الأزمات القلبية

الخامس والثلاثون : قسطرة الشرايين لا تفطر

السادس والثلاثون : غاز الأكسجين لا يفطر

السابع والثلاثون : بخاخ الأنف له حكم بخاخ الفم نفسه.

الثامن والثلاثون : إذا كان التخدير موضعياً فلا يفطر، أما إذا كان كلياً أي أن المريض يفقد وعيه تماماً، فهذا إذا كان طوال اليوم فهو مفطر، أما إذا استيقظ المريض في أي جزءٍ من النهار فلا يفطر.

التاسع والثلاثون : منظار البطن لا يصل إلى المعدة، فهو لا يفطر.

الأربعون : الغسول المهبلي

الحادي والأربعون : ما يدخل عبر مجرى البول

آركان الصيام

الصيام له ركن واحد : وهو التعبد لله عز وجل بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والمراد بالفجر هنا، الفجر الثاني دون الفجر الأول

رؤية الهلال وما يتعلق به

مسألة : بماذا يثبت صيام رمضان ؟

يثبت شهر رمضان بأحد أمرين: إما برؤية الهلال لقوله تعالى :﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ ١٨٥﴾ [سورة البقرة:١٨٥].، ولما في الصحيحين عن هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ»

وإما بإكمال عدة شعبان ثلاثين يوما؛ وذلك إذا كان في يوم غيم فلم يُتمكن من رؤية الهلال لما في الصحيح عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ »

مسألة : كم يشترط في رؤية الهلال من الشهود؟

يكفي رؤية عدل واحد على الأصح ،في رؤية هلا ل رمضان كما قبل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبول شهادة الأعرابي ، وأما الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد على هلال شوال عند أكثر العلماء وإنما الذي يجزئ رؤية عدلين اثنين

مسألة : هل يجوز الاقتداء بالمنجمين في عبادة الله كالصوم وغيره؟

لا يجوز الاقتداء بهم في ذلك بل الواجب أن يعتمد على رؤية الهلال للحديث الصحيح عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ »

هل الرؤية بالمنظار تجزئ في رؤية الهلال؟

لا بأس بذلك إذا قام عليها من يوثق به

مسألة : إذا رأى أهل بلد الهلال هل يلزم بقية البلدان الموافقة في الصيام؟

المسألة فيها خلاف قوي والصحيح ما اختاره شيخ الإسلام ابن تيمية ورجحه الإمام الشوكاني رحمه الله أنه يلزم البقية الصيام ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ»

مسألة : هل يجوز الاعتماد على التقويم في دخول رمضان وخروجه؟

لا يجوز ، وإنما العبرة هي رؤية الهلال

مسألة : هل يشترط في رؤية الهلال أن تكون من جميع الناس؟

لا يشترط ذلك بالإجماع

مسألة : هل يجوز صيام يوم الشك؟

لا يجوز، لحديث عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال « مَن صَام الْيَوْم الَّذِي يَشُكّ فِيْه فَقَد عَصَى أَبَا الْقَاسِم صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ »

مسألة : ما هو يوم الشك؟

يومُ الشَّكِّ: هو اليومُ الثلاثون مِن شعبانَ، إذا لم تثبُتْ فيه الرؤيةُ ثبوتًا شرعيًّا

مسألة : ما حكم تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين؟

لا يجوز ذلك إلا لمن كان له صوم معتاد لما جاءعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا، فَلْيَصُمْهُ »

متفق عليه

مسألة : هل تقبل شهادة المرأة في رؤية الهلال؟

نعم تقبل شهادتها؛ لأن هذا من باب الإخبار لا من باب الشهادة

مسألة : كيف يصوم المسلمون في بلاد الكفار؟

يصومون على أقرب بلد إليهم وهذا الذي استحسنه العثيمين ولأنه لا عبرة بيرؤية الكفار لأنهد ليسوا عدولا .

مسألة : من لم يتبين له أنه رمضان فأصبح مفطرا ماذا عليه؟

يكمل الصيام ويجزؤه صيام ذلك اليوم ولو قضى من باب الاحتياط أفضل

أحكام النية

مسألة : ما هي النية؟

هي العزم على فعل العبادة تقربا إلى الله تعالى

مسألة : أين محل النية؟

محل النية القلب بالإجماع

مسألة : ما حكم التلفظ بالنية؟

لا يجوز التلفظ بالنية لأن محلها القلب ، والتلفظ بها بدعة

مسألة : هل يشترط لصيام رمضان نية واحدة ، أم يحتاج نية لكل يوم ؟

لا يشترط نية لكل يوم إلا إذا فصل الصيام بفطر فيجدد نية صيامه

متى تكون نية الصيام ؟

تكون نية الصيام من الليل

هل يشترط تبييت النية من الليل في الصيام النافلة ؟

لا يشترط ذلك ، إلا إذا كان نفلا مقيدا كصيام يوم عرفة وعاشورا ونحوها فيبيت النية من الليل

هل أكلة السحور تعتبر نية ؟

نعم تعتبر نية فما يتسحر المسلم إلا للصيام

إذا نوى الإفطار في منتصف النهار فهل يفطر ولو لم يأكل أو يشرب ؟

نعم إذا نوى الإفطار فإنه يفطر ولو لم يأكل أو يشرب

مسائل في السحور وما يتعلق به

المطلب الأول: تعريفُ السُّحور

السُّحُور (بضَمِّ السِّينِ): أكلُ طَعامِ السَّحَرِ. والسَّحورُ (بِفَتحِ السِّينِ): طعامُ السَّحَرِ وشرابُه.

فهو بالفَتح: اسمُ ما يُتَسَحَّرُ به، وبالضَّمِّ المصدَرُ والفِعلُ نَفسُه حُكمُ السُّحورِ

ما هو أقل السحور؟

ويُجزئ السحور بأقل ما يؤكَل ويُشرَب.

مسألة: ما هو حكم السحور؟

السحور مستحب بالإجماع

أيهما أفضل تقديم السحور أو تأخيره؟

الأفضل هو تأخير السحور وهو السنة

ما هو أفضل السحور؟

التمر لما روى أبو داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ : « **نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ** »

هل أهل الكتاب (اليهود والنصارى) يتسحرون؟

لا يتسحرون لما جاء في صحيح مسلم عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ : « **فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ** »

ما هو آخر وقت السحور؟

آخر وقت السحور هو طلوع الفجر الصادق

ما حكم من استمر بالأكل والمؤذن يؤذن للفجر؟

إذا كان المؤذن مِن مَن يتحرى وقت الأذان، وجب الإمساك مباشرة، فإن أكل والمؤذن يؤذن أفطر ، وإذا كان المؤذن من من لا يتحرى الأذان، أو يجعل قبل دخول الوقت دقائق احتياطا فلا يعد مفطر

مسألة: ما حكم الصيام بلا سحور؟

الصيام صحيح؛ لأن السحور مستحب

مسألة: هل يجزئ في السحور شربة ماء؟

نعم يجزئ ذلك

مسألة: من أكل أو شرب بعد طلوع الفجر ظانا أن الفجر لم يطلع بعد؟

يمسك عن الصيام وصيامه صحيح؛ فقد رفع الحرج عن المخطئ، والناسي

مسألة: ما هي البركة الحاصلة في السحور؟

قال ابن الملقن رحمه الله في الإعلام

وحاصل البركة في السحور يتنوع أنواعاً:

- أولها: اتباع السنَّة والاقتداء.
- ثانيها: مخالفة أهل الكتاب
- ثالثها: النقوي به والنشاط للصوم سيما الصبيان.
- رابعها: التسبب للصدقة على من يسأل إذ ذاك.
- خامسها: التسبب لذكر الله والدعاء وللرحمة فإنه وقت الإِجابة.
- سادسها: التسبب في حسن الخلق، فإنه إذا جاع ربما ساء خلقه.
- سابعها: تجديد نية الصوم فيخرج من خلاف من أوجب تجديدها إذا نام ثم تنبه

[ابن الملقن، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ١٨٨/٥]

مسألة: هل يجوز الاحتياط في الأذان الثاني من الفجر، أو المغرب بعشر دقائق أو أكثر؟

لا يجوز ذلك وهذا من المحدثات

قال الحافظ ابن حجر في الفتح[199/ 4]

«من البدع المنكرة ما أحدث في هذا الزمان من إيقاع الأذان الثاني قبل الفجر بنحو ثلث ساعة في رمضان وإطفاء المصابيح التي جعلت علامة لتحريم الأكل والشرب على من يريد الصيام زعما ممن أحدثه أنه للاحتياط في العبادة ولا يعلم بذلك إلا آحاد الناس وقد جرهم ذلك إلى أن صاروا لا يؤذنون إلا بعد الغروب بدرجة لتمكين الوقت زعموا فأخروا الفطر وعجلوا السحور وخالفوا السنة فلذلك قل عنهم الخير وكثير فيهم الشر والله المستعان »

هل يجوز إعلام الناس بوقت السحور عبر مكبر الصوت كقول بعضهم (سحار يا صائم)؟

لا يجوز ولم يكن هذا من هدي السلف

ما الفرق بين السَّحور بفتح السين، والسحور بضمها؟

بالفتح اسم للمأكول (الطعام أو الشراب) ، وبالضم: للفعل الذي هو الأكل

مسائل في المفطرات

ذكرنا في فصل المفطرات الأمور التي تفطر الصائم بالجملة، وفي هذا الفصل نذكر بعض المسائل المهمة تفصيلا.

مسألة : ما حكم من أفطر في رمضان متعمدا؟

وقع في كبيرة من كبائر الذنوب، ويجب عليه التوبة إلى الله تعالى

مسألة: هل على من أفطر متعمدا القضاء؟

لا يجزؤه القضاء ولو صام الدهر كله، ولكن يقضي أحتياطا

مسألة: ما حكم من أكل أو شرب ناسيا؟

لا يفطر فقد تجاوز الله عن الناسي والمخطئ وعليه أن يتم صومه

مسألة: هل شرب الدخان، والشمة، يفطران الصائم؟

الدخان والشمة، خبيثان وتعاطيهما محرم، وضرره بالإنسان ظاهر، وهما من المفطرات.

مسألة: هل يفطر من أنزل المني بلا جماع؟

نعم يفطر، إذا كان متعمدا إنزاله.

مسألة.: هل استعمال العادة السرية أو ما يسمى ب(الاستمناء) يفطر الصائم؟

استعمالها محرم وكبيرة من كبائر الذنوب، ومن التعدي، واستعمالها من المفطرات

مسألة هل القئ يفطر الصائم؟

إن كان متعمدا يفطر الصائم، وإذا لم يتعمد فلا يفطر

مسألة : إذا أصبح الرجل جنبا من جماع بليل، فهل يؤثر ذلك على صيامه؟

لا يؤثر على صيامه، بل يغتسل ويصوم، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم مع نسائه

مسألة: ما حكم ابتلاع الريق؟

لا يؤثر على الصيام سواء جمعه ثم ابتلعه، أو ماكان معتادا

مسألة: هل النخامة تفطر الصائم؟

لا تفطر إذا نزلت مباشرة إلى الجوف، أما إذا أخرجها إلى الفم ثم أعادها فيخشى على صيامه.

مسألة: ما حكم استعمال الإبر المغذية؟

تفطر الصائم؛ لأنها تقوم مقام الطعام والشراب

مسألة : هل من أكره على الإفطار يعد مفطرا؟

لا يعد مفطرا إذا كان الإكراه متحققا

مسألة : هل القبلة، والنظرة، وإنزال المذي، يفطر الصائم؟

لا يفطر الصائم، وإنما ينقص من أجر الصائم والله أعلم

مسألة : هل السب والشتم واللعن تفطر الصائم؟

هذه كلها من المحرمات، فلا يستهان بها سواء للصائم وغيره،

وهي لا تعد من المفطرات وإنما تنقص أجر الصائم

مسألة : ماذا تصنع لمن آذاك حال صيامك؟

تصبر عليه قائلا (إني صائم)

مسألة: ما حكم من توضأ ثم دخل إلى حلقه الماء بلا تعمد؟

ليس عليه شئ، ويبقى على صيامه

مسألة: ما حكم سحب الدم أثناء الصيام؟

هذا يُنْظَر: إذا كان الدم المسحوب قليلا، مثل الذي يسحب للاختبار للتحليل، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه، أما إذا كان كثيراً يؤثِّر كما تؤثِّر الحجامة؛ فالصحيح أنه لا يحل له ذلك إذا كان صومه واجباً؛ لأن هذا يفطر، وإن كان تطوعاً فلا حرج عليه في هذا؛ لأن التطوع يجوز للإنسان أن يقطعه.(ابن عثيمين)

مسألة : ما حكم من يصوم شهر رمضان وهو لا يصلي؟

صوم رمضان لمن لا يصلي مردود عليه، وذلك لأن الذي لا يصلي كافر مرتد خارج عن الإسلام، ومن شرط صحة العبادة أن يكون الفاعل مسلماً، فما فعله تارك الصلاة؛ من صيام، أو صدقة، أو غيره من العبادات، فهو باطل مردود عليه، ولكن إذا منّ الله عليه بالإسلام، ورجع، فصلى، فإن الله يثيبه على ما عمل من عمل الخير في حال كفره؛ لأن الله تعالى اشترط لحبوط العمل بالردة أن يموت الإنسان على ذلك فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾. ولقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أسلمت على ما أسلفت من خير**».

مسألة: ما حكم استعمال حبوب منع الدورة الشهرية للمرأة حتى تتمكن من صيام رمضان بأكمله؟

لا حرج في ذلك بشرط ؛ أن يكون ذلك سليما لا يضرها باستشارة طبيب ، وموافقة زوجها .

مسألة: ما حكم الحجامة للصائم؟

الصحيح أنها لا تفطر، وإنما تضعف الصائم حتى يكون عرضة للإفطار

مسائل الإفطار

أيهما أفضل تعجيل الإفطار، أو تأخيره؟

الأفضل تعجيل الإفطار لحديث سهل بن سعد

هل ورد دعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عند الإفطار؟

لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ذكر عند الإفطار وإنما يدعو المسلم بما شاء

هل الدعوة مستجابة للصائم عند الإفطار؟

الصحيح أن الدعوة مستجابة للصائ طوال النهار، وأما تخصيصها عند الإفطار فقط فهذا خطأ، والحديث الوارد في ذلك ضعيف

متى يفطر الصائم؟

إذا غربت الشمس وأقبل الليل

على ماذا يفطر الصائم؟

يفطر على ما تيسر واستحب أهل العلم الإفطار بالرطب والتمر

ما عقوبة من أفطر قبل تحلة الصيام؟

الذين يفطرون قبل تحلة صومهم متوعدون بعقوبة شديدة،

كما جاء عند الطبراني : عَن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ – رضي الله عنه – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلا وَعْرًا، فَقَالَا: اصْعَدْ , فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ , فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ , فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ , إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ , فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ , قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ , ثُمَّ انْطَلَقَا بِي, فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا , فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ , قَالَا: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ»

هل يجوز تأخير الصيام إلى أن تتشابك النجوم؟

هذا ليس من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه الكرام

مسائل في الجماع

مسائل في الجماع

ما حكم من جامع في نهار رمضانأفطر وعليه كفارة مغلظة

مسألة: ما هي الكفارة المغلظة؟

عتق رقبة،أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكينا.

مسألة: هل يجوز مجامعة الرجل أهله في ليالي رمضان؟

نعم يجوز ذلك

مسألة: من جامع امرأته مرتين في يوم واحد هل عليه كفارة واحدة أو أكثر؟

عليه كفارة واحدة

مسألة: من جامع أهله وهو في سفر في رمضان هل عليه كفارة؟

لا ليس عليه كفارة؛ لأنه ممن يباح لن الإفطار

مسألة: من تحايل فأفطر بطعام أو شراب من أجل الجماع هل عليه كفارة؟

نعم عليه كفارة

مسألة: إذا جامع الرجل ثم كفر ثم جامع في نفس اليوم الذي كفر فيه هل عليه كفارة؟

لا ليس عليه كفارة

مسألة: هل على من جامع ثم كفر ثم جامع في يوم آخر كفارة؟

نعم عليه كفارة

مسألة: هل على من وطئ أهله ثم تبين له أن الفجر قد طلع كفارة؟

لا ليس عليه كفارة

ﷺ مسألة: هل على من وقع في الزنا في نهار رمضان كفارة؟

نعم عليه كفارة الزنا، والكفارة المغلظة

ﷺ مسألة: إذا جامع الرجل أهله وهو لا يعلم أن الجماع يفطر هل عليه كفارة؟

ليس عليه كفارة

ﷺ مسألة: إذا جامع الرجل أهله في رمضان وهو يعلم حرمته ولكنه يجهل الكفارة هل عليه الكفارة؟

نعم عليه الكفارة كما هو حال الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم: فال هلكت يارسول الله، فأمره عليه الصلاة والسلام بالكفارة، مع أنه لا يعلم الحكم.

ﷺ مسألة: هل تجب الكفارة على من جامع أهله ناسيا؟

لا ليس عليه كفارة

ﷺ مسألة: هل تجب الكفارة على من أخرج المني بغير جماع؟

لا تجب الكفارة إلا على المجامع.

ﷺ مسألة: هل يلزم القضاء مع الكفارة؟

نعم يلزم على من جامع القضاء مع الكفارة

ﷺ مسألة: هل يشترط في عتق الرقبة أن تكون مؤمنة؟

نعم يشترط ذلك

ﷺ مسألة: هل يجب في الكفارة الترتيب أو التخيير؟

الصحيح أنه يجب الترتيب (العتق ثم الصيام ثم الإطعام)

ﷺ مسألة: هل يكون على المرأة كفارة إذا طاوعت زوجها على الجماع؟

نعم أما إذا كانت مكرهة فلا يكون عليها كفارة

مسألة: هل الاحتلام يفطر الصائم؟

لا يفطر الصائم؛ لأنه شئ غاصب

مسألة: هل يشترط المتابعة في صيام الكفارة؟

نعم يشتر المتابعة

مسألة: إذا قطع صيام الكفارة لعذر شرعي هل يكمل الصيام أو يعيد الصيام من بدايته؟

يكمل الصيام مادام في عذر

مسألة: هل يجزئ أن يطعم مسكينا واحدا ستين مرة أو يشترط أن يكونوا ستين مسكينا؟

يشترط أن يكونوا ستين مسكينا

مسألة: هل على من جامع امرأته في صيام غير رمضان كفارة؟

لا ليس عليه كفارة بالإجماع

مسألة: هل على الرجل كفارة إذا وطئ امرأته في دبرها؟

نعم عليه كفارة

هل تجزئ القيمة في الكفارة؟

لا تجزئ القيمة في الكفارة

مسألة: من عجز عن الكفارة (العتق، الصيام، الإطعام) هل تسقط عنه الكفارة؟

نعم تسقط عنه على الصحيح

هل يشترط التتابع في الإطعام؟

لا يشترط ذلك فله أن يطعم اليوم جماعة، وغدا جماعة، وهكذا

ما مقدار الإطعام؟

يرجع ذلك إلى العرف، من أوسط ما يطعم أهله

هل فك الأسير يعد عتقا؟

لا يعد ذلك عتقا

هل يجوز دفع الكفارة لذوي القربى من الأصول والفروع؟

لا يجوز أن تدفع إليهم

هل الكفارة تكون على الفور أو على التراخي؟

الصحيح أنها تكون على الفور

صيام أهل الأعذار

صيام أهل الأعذار

من هم أهل الأعذار الذين يباح لهم الفطر؟

المريض، المسافر، الحامل، المرضع، الحائض والنفساء

ما هو ضابط المريض الذي يباح له الفطر؟

ما كان يؤذي صاحبه ويؤلمه، ويخاف تماديه وتزايده

إذا صح المريض أثناء النهار هل يلزمه الإمساك بقية اليوم؟

لا يلزمه الإمساك بقية اليوم

مسألة: إذا مرض الصحيح أثناء النهار هل يجوز له الإفطار؟

نعم يجوز له الإفطار

مسألة: هل يجوز أن يفطر من به مرض يسير كالزكام ونحوه؟

لا يجوز له الإفطار

مسألة: هل يجوز الإفطار لمن خشي على نفسه الهلاك من الجوع أو العطش؟

نعم يجوز ذلك

مسألة: هل يجوز الإفطار في حق المرضع والحامل إذا خشيت على ولدها؟

نعم يجوز ذلك

مسألة: ماذا يجب على المرضع والحامل إذا أفطرتا؟

القضاء مع الكفارة على الصحيح

مسألة: ماذا يلزم المريض الذي يرجى برؤه إذا أفطر؟

يلزمه القضاء

مسألة: ماذا يلزم المريض الذي لا يرجى برؤه إذا أفطر؟

يطعم عن كل يوم مسكينا

مسألة: هل يباح للمسافر الإفطار؟

نعم يجوز له ذلك

مسألة: ماضابط السفر الذي يجوز به الإفطار؟

ما جاز به القصر في الصلوات ويرجع ذلك إلى العرف على الصحيح

أيها أفضل للمسافر الصيام أم الإفطار؟

الأفضل الصوم إن قدر على ذلك، أما إذا شق عليه فا لأفضل الإفطار وقد يكون واجبا عليه الإفطار

متى يحل للمسافر أن يفطر ؟

يحل له أن يفطر إذا فارق بنيان بلده

هل يلزم المسافر الذي قدم من سفر وقد أفطر أن يمسك بقية يومه؟

لا يلزمه ذلك، وأما إذا وصل بلده وهو صائم يمسك بقية اليوم؛ لأنه قد صار مقيما

مسألة: هل يجوز أن يفطر الشيخ الكبير والمرأة العجوز ؟

نعم يجوز لهما الإفطار ويطعمان عن كل يوم مسكينا

كم مقدار الإطعام؟

نصف صاع عن كل يوم

هل يجوز استعمال حبوب منع الدورة الشهرية؟

إذا لم يكن فيه مضرة فلا بأس بذلك أنا إذا كان فيه مضرة فلا يجوز استعمالها

مسألة: هل دم الاستحاضة يبطل الصيام؟

لا يبطل الصيام ولا يؤثر فيه، ودم الاستحاضة غير دم الحيض

مسألة: هل يلزم المرأة الحائض الصيام لو طهرت قبل الفجر بو قت يسير؟

نعم يلزمها الصيام إذا طهرت قبل الفجر ولو بدقيقة واحدة

مسألة: إذا طهرت الحائض بعد صلاة الفجر مباشرة هل يلزمها الصيام؟

لا يلزمها الصيام

مسألة: إذا طهرت الحائض قبل الفجر وأخرت الغسل إلى بعد الفجر ماذا يلزمها؟

لا يلزمها شيء، حالها كحال الجنب الذي يجنب في الليل ثم يغتسل بعد الفجر فيصوم ولا شيء عليه

مسألة: هل يجوز صيام الحائض والنفساء؟

لا يجوز ويحرم عليها الصيام

مسألة: إذا طهرت الحائض أو النفساء أثناء النهار هل يجب عليهما الإمساك بقية اليوم؟

لا يلزمهما الإمساك بقية اليوم

مسائل في القضاء

هل على من أفطر متعمدا القضاء؟

ليس عليه قضاء؛ وإنما عليه التوبة إلى الله تعالى ولكن ةو صام احتياطا لكان أفضل

مسألة: هل قضاء رمضان على الفور أم على التراخي؟

الأفضل التعجيل بالقضاء، ولا بأس إن تأخر في القضاء

مسألة: هل يشترط التتابع في قضاء رمضان؟

لا يشترط ذلك، وله أن يقضيها متفرقة

مسألة: إذا مات المسلم وعليه صوم فمن يصوم عنه؟

يصوم عنه أولياؤه

مسألة: هل يجوز أن يتعاون الأولياء بالصيام فيصوم كل واحد منهما أياما معينة؟

نعم يجوز ذلك

مسألة: هل يجوز صيام غير الولي؟

نعم يجوز ذلك

مسألة: إذا مات المسلم وعليه صوم فمن يكفر عنه؟

يكفر عنه أولياؤه، وهم أقرباؤه

ما حكم الصيام الكفارة في حق الولي؟

مستحبة وليست بواجبة

مسألة: ما مقدار الكفارة؟

إطعام عن كل يوم مسكين نصف صاع

مسألة: هل يجوز أن يدفع الكفارة غير أولياؤه؟

نعم يجوز ذلك

مسألة: هل يجوز صيام النوافل لمن عليه قضاء كصيام الست من شوال ونحوها؟

يجوز ذلك والأفضل المبادرة إلى القضاء، ومن أهل العلم من يرى أنه لو صام الست من شوال قبل القضاء كان صيامه نفلا مطلقا كا لعلامة العثيمين

مسألة: ما حكم من أخر قضاء رمضان حتى دخل رمضان آخر؟

عليه القضاء فقط ولا يلزمه فدية على الصحيح.

مسألة: هل يلزم المرأة استئذان زوجها في صيام قضاء رمضان؟

لا يلزم ذلك.

مسألة: هل يجوز صيام يوم الجمعة مفردة في القضاء؟

نعم يجوز ذلك

مسألة:من مات وعليه صوم واجب واستمر عذره، ولم يتمكن من القضاء حتى مات، فماذا عليه؟

إذا استمر عذره حتى مات فلا شئ عليه، لا قضاء ولا كفارة.وأما إذا تساهل في القضاء وكان قادرا عليه ثم مات فهنا يصام عنه، أو يكفر

مسألة: هل يجوز صيام يوم الشك قضاء لمن بقي له يوما من القضاء؟

نعم يجوز صيام يوم الشك بنية القضاء

مسألة: هل يجوز استئجار شخص يصوم بدلا عنك حال حياتك؟

لا يجوز ذلك لأنه من القرب ولا استئجار في القُرَب

مسائل في القيام

(تمهيد)

صلاة الليل والقيام والتراويح كلها مسميات لمسمى واحد، إلا أن صلاة التراويح يطلق على الصلاة بعد العشاء في رمضان ، والقيام يكون أول الليل، ووسطه، وآخره، وأما التهجد فهو اسم للصلاة في آخر الليل ولاسيما إذا كانت بعد نوم.

متى تبدأ صلاة الليل ؟

تبدأ بعد صلاة العشاء

كم أقل ركعات قيام الليل؟

ركعة واحدة

كم أكثر صلاة الليل؟

إحدى عشرة ركعة

متى تنتهي صلاة الليل؟

بطلوع الفجر الصادق

أيهما أفضل صلاة الليل (التراويح) في المسجد أو في البيت؟

الأصل أن صلاة النافلة في البيت أفضل، إلا ماورد في صلاة التراويح في رمضان فالأفضل فيها أن تكون في المسجد فقد صلاها نبينا صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم تركها خشية أن تفرض على الناس

ما هي كيفية صلاة الليل؟

لصلاة الليل كيفيات منها:

- ركعتين ركعتين ويوتر بواحدة
- ركعتين ركعتين ويوتر بثلاث
- ركعتين ركعتين ويوتر بخمس
- ركعتين ركعتين ويوتر بسبع
- يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات بتشهد واحد ويطيل الدعاء في آخر التشهد ثم يقوم للتاسعة ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويسلم ثم يركع ركعتين جالسا

كان يصلي أربعا بتشهد واحد ثم يسلم، ثم يصلي أربعا بتشهد واحد ثم يسلم، ثم يصلي ثلاثا.

مسألة: هل يجوز أن يصلي الرجل الوتر مرتان في ليلة واحدة؟

لا يجوز ذلك

مسألة : من أوتر أول الليل ثم قام من أخر الليل فأراد أن يصلي كيف يفعل؟

إما أن يصلي شفعا ولا يوتر في آخره صلاته

وأما أن ينقض وتره بركعة ثم يسلم ثم يوتر آخر الصلاة

مسألة: أيهما أفضل الوتر أول الليل أم آخره؟

الأصل أن صلاة آخر الليل أفضل، ولكن من خشي على نفسه عدم القيام فالصلاة أول الليل في حقه أفضل كما جاء مصرحا في حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « **مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ**»

مسألة: ماذا يُقرأ في صلاة الوتر؟

الأولى: سورة الأعلى، الثانية: الكافرون، الثالثة: الإخلاص

مسألة: هل يجوز قراءة غير هذه السور في الوتر؟

نعم جائز ذلك والأفضل تطبيق السنة بقراءة هذه السور

مسألة: ما حكم القنوت في الوتر؟

لا بأس به ولكن ليس من السنة المداومة عليه

مسألة: هل ترفع اليدان في القنوت؟

نعم ثبت ذلك عن ابن عمر رضي الله عنه

مسألة : القنوت في صلاة الوتر هل له دعاء مخصوص، أم للمصلي أن يتخير ما يشاء من الأدعية؟

الجواب:

أولاً: القنوت في صلاة الوتر ليس من السنة أن يداوم عليه الإنسان؛ لأن جميع الواصفين لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في تهجده لا يذكرونها، لكنه قد علمه صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن أبي طالب في قوله: «**اللّهم اهدني فيمن هديت**» والأولى في كل موضع فيه دعاء مأثور أن يبدأ بالدعاء المأثور قبل كل شيء. ثم يدعو بما شاء، ولكن إذا كان إماماً فلا ينبغي أن يطيل على الناس.«ابن عثيمين»

ما هو الدعاء المشهور في القنوت؟

« اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»

مسألة: هل يجوز الزيادة في الدعاء في القنوت في الوتر على هذا الدعاء؟

لا بأس أن يزيد عليها من الأدعية الجامعة، والدعاء على الأعداء، ويجتنب الإطالة في الدعاء لأنه ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم

مسألة: متى يكون الدعاء في الوتر؟

بعد الرفع من الركوع في الركعة الأخيرة

هل يجوز قول الإمام عند القيام لصلاة التراويح أن يقول (صلاة القيام أثابكم الله) ؟

لا يجوز ذلك وهذا من المحدثات

مسألة: هل يجوز تلحين الدعاء؟

الأولى عدم تلحين الدعاء؛ لأنه ليس من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من فعل النصارى.

مسألة: ماذا يقول المصلي عند الفراغ من صلاة الوتر؟

سبحان الملك القدوس ثلاثا ويمطها

أيهما أفضل في صلاة القيام الإطالة أم التخفيف؟

إذا كنت تصلي منفردا فالأفضل الإطالة، وأما إذا كنت إما ما بالناس فالأفضل مراعاة المصلين.

مسألة: ماهي أفضل الصلاة بعد الفريضة؟

قيام الليل

مسألة: هل تقضى صلاة الليل؟

نعم من فاتته من الليل يصليها من النهار شفعا

مسألة : هل يجوز قيام الليل جماعة في غير رمضان؟

يجوز ولكن لا يداوم عليها

مسألة: إذا صلى الرجل في بيته قيام الليل هل يسر القراءة أم يجهر بها؟

جائز الوجهين والأفضل ما يستجلب له الخشوع

مسألة: هل ثبت دعاء ختم القرآن ؟

لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والأولى تركه

مسألة: هل هناك فضيلة لقيام شهر رمضان؟

نعم هناك فضيلة عظيمة وهي ما جاء في الصحيحين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :« **مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»

مسألة: إذا فاتت المصلي صلاة العشاء فهل يدخل مع الإمام الذي يصلي التراويح بنية العشاء؟

نعم يجوز ذلك

مسائل في الاعتكاف

مسألة: ما هو الاعتكاف؟

هو لزوم المسجد للتعبد لله تعالى في وقت مخصوص من شخص مخصوص.

مسألة : ما حكم الاعتكاف؟

الاعتكاف سنة

مسألة: أين يكون الاعتكاف؟

في المسجد

مسألة : كم أقل اباعتكاف؟

يوم أو يوم وليلة ويجزئ أقل من ذلك

مسألة: هل يجوز خروج المعتكف من معتكفه؟

لا يجوز أن يخرج إلا للحاجة

مسألة: هل يشترط الصوم للاعتكاف ؟

لا يشترط إلا إذا ألزمه على نفسه في نذره

مسألة: ما حكم من خرج من معتكفه بغير عذر؟

يبطل اعتكافه

مسألة: متى يدخل المعتكف معتكفه؟

قبل غروب شمس إحدى وعشرين من رمضان

مسألة : هل يجوز للمرأة أن تعتكف في المسجد؟

نعم ونقل الإجماع على ذلك

مسألة: هل الاحتلام يفسد الاعتكاف؟

لا يفسده

مسألة: هل يجوز أن يزور المعتكف بعض أهله إلى المسجد؟

نعم يجوز ذلك

مسألة : هل يجوز للمعتكف الصعود إلى سطح المسجد؟

نعم يجوز ذلك لأنه تابع للمسجد

مسألة: هل يجوز الاعتكاف في رحبة المسجد؟

إذا كانت متصلة بالمسجد فهي تابعة للمسجد فيجوز الاعتكاف فيها

مسألة: هل يجوز للمعتكف أن يجعل له خيمة في المسجد؟

نعم؛ حتى يخلو بنفسه، ويتعبد الله

مسألة : هل يجوز للمعتكف أن يدرس الناس في المسجد، ويعلمهم، ويعقد حلق العلم؟

نعم يجوز ذلك

مسألة : إذا خرج المعتكف من معتكفه نسيانا ماذا عليه؟

عليه أن يرجع إلى معتكفه، وليس عليه شئ

مسألة: إذا لم يسمح الوالد لولده بالاعتكاف ماذا يفعل الولد؟

يقدم طاعة والده لأنها واجبة، والاعتكاف مستحب، والواجب مقدم على المستحب

مسألة: متى ينتهي وقت الاعتكاف؟

بغروب شمس آخر يوم من رمضان

مسألة: هل يخرج المعتكف لعيادة المريض أو شهود الجنازة؟

لا يجوز للمعتكف الخروج لعيادة المريض أو حضور الجنازة

مسألة: هل المباشرة للمرأة (الجماع) يفسد الاعتكاف؟

نعم يفسده بالإجماع

مسألة : هل يجوز الاعتكاف في مسجد لا تقام فيه الجمعة؟

نعم يجوز الاعتكاف في مسجد تقام فيه الجماعة، والأفضل أن يكون في مسجد تقام فيه الجمعة.

مسائل في ليلة القدر

مسألة : ما هي ليلة القدر ؟

هي ليلة مباركة تكون في رمضان في العشر الأواخر منه

مسألة : لماذا سميت ليلة القدر بهذا الاسم ؟

قيل أنها سميت بذلك : لعظمتها وقدرها ، وشرفها

وقيل : لأن للطاعات فيهاأجرا عظيما ، وثوابا جزيلا

وقيل : لأن الله يقدر فيها ما يشاء من أ من أمره إلى مثلها من السنة المقبلة

مسألة : هل ليلة القدر من خصائص هذه الأمة ؟

نعم ذكر ذلك أكثر أهل العلم

مسألة : ما هي فضائل ليلة القدر ؟

- **الأولى** : أنزل الله سورة باسمها وهذا يدل على شرفها
- **الثاني** : أنزل لله فيها القرآن
- **الثالث** : جعل العمل فيها خير من ألف شهر
- **الرابع** : **تتنزل فيها الملائكة وجبريل السلام بالرحمة والبركات**
- **الخامس** : من قامها إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
- **السادس** : ليلة أمن وسلامة إلى طلوع الفجر فلا شرور فيها
- **السابع** : أن الله يكتب فيها مقادير الخلائق
- **الثامن** : أنها ليلة مباركة

مسألة : متى تكون ليلة القدر ؟

في العشر الأواخر من رمضان

مسألة : ما هي أرجى الليالي لا لتماس ليلة القدر ؟

أرجى الليالي الأوتار ،وأرجى الأوتار السبع الأواخر ، وأرجى السبع الأواخر ليلة سبع وعشرين.

مسألة : ما الحكمة من إخفاء ليلة القدر ؟

والحكمة من كونها تتنقل أنها لو كانت في ليلة معينة، لكان الكسول لا يقوم إلا تلك الليلة، لكن إذا كانت متنقلة، وصار كل ليلة يحتمل أن تكون هي ليلة القدر صار الإنسان يقوم كل العشر، ومن الحكمة في ذلك أن فيه اختباراً للنشيط في طلبها من الكسلان.

الشرح الممتع على زاد المستقنع - (٦ / ٤٩٢)

مسألة : هل هناك مزية للعمرة في ليلة القدر ، وهل يجوز تخصيصها بعمرة ؟

ليس هناك مايدل على مزية العمرة في رمضان ، وتخصيص تلك الليلة بالعمرة بدعة؛ لأنه تخصيص لعبادة في زمن لم يخصصه الشارع بها

مسألة : هل ينال الإنسان أجر ليلة القدر ، وإن لم يعلم بها؟

قال ابن عثيمين لما سئل عن ذلك : نعم، ولا شك، وأما قول بعض العلماء إنه لا ينال أجرها إلا من شعر بها فقول ضعيف جداً؛ لأن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «**من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً**» ولم يقل عالماً بها، ولو كان العلم بها شرطاً في حصول هذا الثواب لبينه الرسول صلّى الله عليه وسلّم.

الشرح الممتع على زاد المستقنع - (٦ / ٤٩٦)

مسألة : ماهي علامات ليلة القدر؟

❖ **الأولى** : قوة الإضاءة والنور في تلك الليلة، وهذه العلامة في الوقت الحاضر لا يحس بها إلا من كان في البر بعيداً عن الأنوار.

❖ **الثانية** : الطمأنينة، أي: طمأنينة القلب، وانشراح الصدر من المؤمن، فإنه يجد راحة وطمأنينة، وانشراح صدر في تلك الليلة، أكثر مما يجده في بقية الليالي.

❖ **الثالثة** : قال بعض أهل العلم: إن الرياح تكون فيها ساكنة، أي: لا يأتي فيها عواصف أو قواصف، بل يكون الجو مناسباً

❖ **الرابعة** : أن الله يُري الإنسانَ الليلةَ في المنام، كما حصل ذلك لبعض الصحابة.

❖ **الخامسة** : أن الإنسان يجد في القيام لذة ونشاطاً، أكثر مما في غيرها من الليالي.

❖ **السادسة** : أن الشمس تطلع في صبيحتها ليس لها شعاع صافية، ليست كعادتها في بقية الأيام

مسألة : ماذا يقول المسلم إذا علم بليلة القدر ؟

اللّهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني

مسألة : هل يزاد في الدعاء كلمة (كريم) فيقول : اللّهم إنك عفو كريم ؟

لا يزاد ذلك لحديث عائشة أنها قالت: أرأيت يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر، فما أقول فيها؟ قال: «**قولي اللّهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني**» ولم يذكر عليه الصلاة والسلام كريم

مسالة : أيهما أفضل العشر الأول من ذي الحجة ، أم العشر الأواخر من رمضان ؟

قال شيخ الإسلام رحمه الله : أيام عشر ذي الحجة أفضل من عشر أيام رمضان ، وليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة مجموع الفتاوى (٢٥ / ١٥٤)

مسألة : أيهما أفضل ليلة القدر ، أم ليلة الإسراء والمعراج ؟

بِأَنَّ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ أَفْضَلُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ أَفْضَلُ بِالنِّسْبَةِ إلَى الْأُمَّةِ فَحَظُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ مِنْهَا أَكْمَلُ مِنْ حَظِّهِ مِنْ لَيَالِي الْقَدْرِ . وَحَظُّ الْأُمَّةِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَكْمَلُ مِنْ حَظِّهِمْ مِنْ لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ . وَإِنْ كَانَ لَهُمْ فِيهَا أَعْظَمُ حَظٍّ . لَكِنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ وَالرُّتْبَةَ الْعُلْيَا إنَّمَا حَصَلَتْ فِيهَا لِمَنْ أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مجموع الفتاوى - (٢٥ / ٢٨٦)

مسألة : متى تبدأ ليلة القدر ومتى تنتهي ؟

يبدأ وقت ليلة القدر من غروب الشمس ، وينتهي بطلوع الفجر

مسألة : هل ليلة القدر باقية ، أم قد رفعت ؟

الصحيح أنها باقية ، وإنما رفع تعيينها

مسائل في زكاة الفطر

مسألة : متى فرضت زكاة الفطر ؟

فرضت في السنة الثانية للهجرة ، في السنة التي فرض فيها رمضان

مسألة : لماذا سميت زكاة الفطر ؟

لأنها تجب في الفطر من رمضان

مسألة : ما الحكمة من زكاة الفطر ؟

طهرة للصائم من اللغو ، والرفث ، وطعمة للمساكين

مسألة : ما حكم زكاة الفطر ؟

فرض بالإجماع

مسألة : على من تجب زكاة الفطر ؟

على كل مسلم حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، صغير أو كبير

مسألة : متى تخرج زكاة الفطر ؟

قبل خروج الناس إلى صلاة العيد

مسألة : هل يجوز إخراج زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين ؟

لا يجوز إخراجها قبل وقتها إلا إذا احتيج إلى ذلك ؛ كأن يكون الفقير بعيدا

مسألة : إلى أين تصرف زكاة الفطر ؟

مصرفها الفقراء والمساكين

مسألة : هل يجوز إخراج زكاة الفطر مالا ؟

لا يجوز ذلك

مسألة : كم مقدار زكاة الفطر ؟

نصف صاع أربعة أمداد

مسألة : كم مقدار الصاع بالكيل ؟

الصاع أربعة أمداد ، يقدر أربع علب أناناس ، وأما بالكيل فقد قدره العثيمين (باثنين كيلو وأربعين جراما) تقريبا ، وقال البسام الصاع (ثلاثة كيلو) ويجعل نية الزيادة صدقة

مسألة : هل يخرج على الجنين صدقة ؟

يستحب ذلك كما ذكره العثيمين

مسألة : ما هي الأصناف التي تخرج في زكاة الفطر ؟

التمر ، الزبيب ، البر ، الشعير ، الأقط ، ويجوز العدول إلى غيرها مما هو من قوت البلد

مسائل في أحكام العيد

مسألة حكام العيد

ما معنى العيد؟

قال الإمام القرطبي رحمه الله:

سمي العيد عيدا ؛ لعوده [وتكرره] في كل سنة ، وقيل : لعوده بالفرح والسرور ، وقيل : يسمي بذلك على جهة التفاؤل ؛ لأنه يعود على من أدركه.

المفهم (/١٨)

ما هي أعياد المسلمين؟

عيد الأضحى وعيد الفطر

مسألة: ما حكم صلاة العيد؟

صلاة العيد واجبة على الصحيح من أقوال أهل العلم

مسألة: ما حكم شهود النساء صلاة العيد؟

مستحب

مسألة: هل يشرع للمرأة أن تصلي العيد في بيتها؟

لا يشرع لها ذلك ولم يكن ذلك معهودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

مسألة: هل تجب صلاة العيد على المريض والمسافر؟

لا تجب عليهما بل يسقطان عنهما

مسألة: متى يبدأ التكبير في عيد الفطر؟

من غروب شمس آخر يوم من رمضان، إلى صلاة العيد

مسألة: ما هي مستحبات العيد؟

الأول: الاغتسال والتطيب ولبس أحسن الثياب

الثاني: التبكير لصلاة العيد

الثالث: الإكثار من التكبير

الرابع: مخالفة الطريق في العيد

الخامس: أكل تمرات في عيد الفطر قبل أن يغدو إلى مصلى العيد

السادس: الذهاب إلى المصلى ماشيا

السابع: إدخال السرور والفرحة إلى قلوب الأطفال

الثامن: إظهار البشر والسرور في العيد

مسألة: ما هي صيغ التكبير المشروعة في العيد؟

الله أكبر.، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد

الله أكبر ، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

الله أكبر كبيرا، والحمدلله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصلا

الله أكبر وأجل

الله أكبر على ما هدانا

مسألة: هل في صلاة العيد سنة قبلية أوبعدية؟

ليس في صلاة العيد سنة قبلية ولا بعدية

مسألة: هل في صلاة العيد أذان وإقامة؟

لا يوجد أذان ولا إقامة في صلاة العيد

مسألة: متى وقت صلاة العيد؟

وقت صلاة العيد هو وقت صلاة الضحى، يبدأ بطلوع الشمس قدر رمح أو رمحين وينتهي بقيام قائم الظهيرة.

مسألة: ايهما قبل الصلاة أم الخطبة؟

الصلاة قبل الخطبة

مسألة: كم عدد ركعات صلاة العيد؟

ركعتان يجهر فيهما بالقراءة

مسألة: كم عدد التكبيرات في صلاة العيد؟

سبع في الركعة الأولى وخمس في الركعة الثانية

مسألة: ماذا يقرأ في صلاة العيد؟

(الأعلى والغاشية) أو (ق واقتربت)

مسألة: متى يقرأ دعاء الاستفتاح؟

يقرأ بعد التكبير والقراءة

مسألة: هل ترفع اليدان في التكبيرات؟

الصحيح أنهما يرفعان

مسألة: هل خطبة العيد واحدة أم اثنتين؟

الصحيح أنها خطبة واحدة ولا ينكر على من خطب خطبتين

مسألة: أيهما أفضل صلاة العيد في المصلى أم في المسجد؟

الأفضل في المصلى ، ولا بأس أن تصلى في المسجد للحاجة

مسألة: ما حكم استماع خطبة العيد؟

مستحبة

مسألة: هل يشرع الدعاء في خطبة العيد؟

نعم يشرع الدعاء

مسألة: إذا لم يعلم الناس بالعيد إلا بعد الزوال فماذا يفعلون؟

يصلونه اليوم الثاني في الضحى

مسألة: من فاتته صلاة العيد هل يصليها في بيته؟

نعم يصليها ركعتان في بيته

مسألة: إذا اجتمع في يوم العيد والجمعة فهل يرخص لمن شهد العيد في ترك الجمعة؟

نعم يرخص لمن شهد العيد أن لا يشهد الجمعة

مسألة: ماحكم التهنئة بالعيد؟

لا بأس بها

مسألة: ما هي صيغة التهنئة المشروعة؟

تقبل الله من ومنك، أحاله الله عليك، أعاده الله عليك، وقد ثبت هذا عن السلف

مسألة: ما حكم اجتماع الناس على الطعام في العيد؟

سنة

مسألة: هل يجوز صيام يوم العيد؟

لا يجوز صيام يوم العيد

تم الفراغ منه يوم الأربعاء ١٣/شعبان ١٤٤٦من الهجرة

لصاحبها أفضل الصلاة والسلام

فهرس المحتويات

مقـــدمة الشيخ عبدالحميد الزعكري ٤
المقـــدمة ٥
فصل : معنى الصيام ٦
فصل: تسمية رمضان بهذا الاسم ٧
فصل: متى فرض الصيام ٨
فصل: فضائل الصيام ٩
فصل: خصَائِص شَهر رُمَضَانِ ١٦
فصل : الحكمة الصيام ٢٣
فصل : أحَادِيثَ لا تصِحِ فِي رَمَضَانَ ٢٥
فصل: أخطاء الناس في رمضان ٣١
فصل : مراحل الصيام ٣٣
فصل : أنواع الصيام ٣٧
فصل : فوائد عامة ٣٩
شروط الصيام ٤١
المفطـــــرات ٤٥
أشياء لا تفطر الصائم ٤٧
أركان الصيام ٥٠
رؤية الهلال وما يتعلق به ٥٠
أحكام النية ٥٣
مسائل في السحور وما يتعلق به ٥٤
مسائل في المفطرات ٥٧
مسائل الإفطار ٦٠
مسائل في الجماع ٦٢
صيام أهل الأعذار ٦٦
مسائل في القضاء ٦٩
مسائل في القيام ٧١
مسائل في الاعتكاف ٧٦
مسائل في ليلة القدر ٧٩
مسائل في زكاة الفطر ٨٣
مسائل في أحكام العيد ٨٥
فهرس المحتويات ٨٩

ملاحظات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....